جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس والأرطوفونيا

أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بالمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

من إعداد الطالبة:

- بن ثامر اية هاجر

تحت إشراف الأستاذة:

- أ. د .موفق فيزازي

2026/2025

إهداء:

إلى من كلّلّ العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصّبر والإضرار إلى النور الذي أنار دربي وسِراج الذي لا ينطفي نوره بقلبي أبدًا من بذل الغالي والنفيس وإستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي

أمي العزيزة:

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت ليّ الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقرّ عينها لرؤيتي في يوم كهذا

أبي العزيز:

إلى ضلع الثابت وأماني أيامي إلى ما شددت عظدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني...

إلى إخواني وأخواتي الغاليين:

لكل من كان عونا وسندًا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم هذا الانجاز وتمرة نجاح التي لا طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثماراته بفضله سبحانه وتعالى الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها . نالها فأنا لها وإن أبت رغمًا عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وإمتنانا على البدء والختام وأخر دعواهم أن...

(الحمد لله رب العالمي



شكر وعرفان:

بكل مشاعر الامتنان والعرفان، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف (موفق فيزازي)، الذيكان لي سندًا حقيقيًا في هذه المسيرة، فلم يبخل عليّ بعلمها ولا بتوجيهاته القيّمة، وكانت دائمًا مصدر دعمٍ وثقة، أستمد منه القوة لمواصلة الطريق، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام، الذين كان لهم الفضل في تكويني العلمي، وأناروا دربي بنصائحهم وتوجيهاتهم.

لا يفوتني أن أعبر عن عميق امتناني لكل من مدّ لي يد العون كل" من أساتذة والموجهين وتلاميذ السنة الثالثة متوسط بمؤسسة وريدة مداد"، وساهم ولو بكلمة طيبة أو دعاء صادق في إنجاح هذا العمل.

وفي الختام، أسأل الله أن يجزي كل من ساعدني خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل ثمرة خيرٍ وبركة في مستقبلي.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على انماط السلطة الوالدية وعلاقتها بالمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بوهرانوقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستدلالي بحيث يعتبر المنهج المناسب لطبيعة الدراسة, معتمدة في ذلك على أداتين لجمع البيانات و هما اداة أساليب المعاملة الوالدية (من اعداد خياط, بن عبد الباسط. 2020)بالاضافة الى استلام نتائج التلاميذ الفصل الاول و الثاني من طرف مدير المؤسسة لمعرفة المردود الدراسي تم تطبيقهم على عينة تكونت من 50(تلميذ وتلميذة) و قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية في مؤسسة(وريدة مداد)بوهرانولمعالجة البيانات تم استخدام الحزمة الاحصائية**(spss27)**

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المردود الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولصالح الإناث.

✓ **الكلمات المفتاحية:**

انماط السلطة الوالدية _المردود الدراسي_تلميذ السنة الثالثة متوسط.

✓ **résumé de l'étude:**

Cetteétudevisait à identifier les styles d'autoritéparentaleetleur lien avec la réussitescolaire des élèves de troisième du collèged'Oran. La chercheuse a utiliséuneapproche descriptive etinférentielle, jugée la plus appropriée à la nature de l'étude. Deuxoutils de collecte de donnéesontétéutilisés :l'Instrument des styles parentaux (développé par Khayat, Ben Abdelbasset, 2020) et les résultats des élèves du premier et du deuxièmetrimestre, recueillis par le chef d'établissement pour évaluerleurréussitescolaire. Cesoutilsontété appliqués à unéchantillonaléatoire de 50 élèves (garçons et filles) du collègeWaridaMedadd'Oran. Le logicielstatistique SPSS 27 aétéutilisé pour l'analyse des données. L'étude a permisd'obtenir les résultatssuivants:

Ilexisteunecorrélationstatistiquementsignificative entre les styles d'autoritéparentale et la réussitescolaire des élèves de troisième.

- ✓ **The lesson method:**

This visa isdesigned to identify parental parental styles and lie with the school'seducational background at the Oran College. It uses a descriptive and informative appropriation, whichis more appropriate for the nature of the study. Thesetools are collectedfrom the donnés on whichthey are used: the original style instrument (developed by Khayat, Ben Abdelbasset, 2020) and the resultsfrom the first and last deuxièveresults, retrieved by the chef d'établissement to improve the value of the site. scolaire. This one alsoapplies to a 50-inch treewithflowers and flowersatWaridaMedad d'Oran College. The SPSS 27 computer statisticisused to analyze data. To allow the resultsyouneed:

There is a significantcorrelativestatisticwithin parental parental patterns and the previouschildhoodeducationchart.

الفهرس

المقدمة: _____ 1

إشكالية الدراسة: _____ 5

الفصل الاول:الاطار المنهجي للدراسة_____ 5

تمهيد: _____ 6

اهداف الدراسة: _____ 6

اهمية البحث: _____ 6

الفرضيات: _____ 9

مصطلحات الدراسة: _____ 9

دواعي اختيار الموضوع: _____ 10

خلاصة الفصل: _____ 11

الفصل الثاني: انماط السلطة الوالدية _____ 12

تمهيد:_____ 13

الاسرة:_____ 13

تعريف التنشئة الاجتماعية:_____ 16

تعريف اساليب المعاملة الوالدية: _____ 20

انواع انماط السلطة الوالدية:_____ 22

ثانيا.النمط التسيبي: _____ 23

ثالثا. النمط السلطوي: _____ 24

النظريات المفسرة لأنماط السلطة الوالدية: _____ 30

نظرية التعلم الاجتماعي: _____ 30

خلاصة الفصل: _____ 32

الفصل الثالث:المردود الدراسي_____ 33

تمهيد:_____ 34

أولا.ماهية المردود الدراسي:_____ 34

مفهوم المردود:_____ 34

ثالثا: طرق قياس المردود الدراسي: _____ 35

رابعا.مشكلات المردود الدراسي: _____ 37

خامسا.حلول مشكلات المردود الدراسي: _____ 39
سادسا. الممارسة الاسرية والمردود الدراسي: _____ 40
خلاصة الفصل: _____ 43
تمهيد:_____ 46
أولا: الدراسة الاستطلاعية: _____ 46
الهدف من الدراسة الاستطلاعية : _____ 46
عينة الدراسة الاستطلاعية : _____ 46
منهج الدراسة: _____ 46
مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية: _____ 47
ثانيا. الدراسة الأساسية: _____ 52
تمهيد:_____ 52
المجال الجغرافي للدراسة الأساسية: _____ 52
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :_____ 54
تمهيد:_____ 56
اختبار التوزيع الطبيعي (normalitydestribution test): _____ 56
الأداة الثانية:المردود الدراسي. _____ 57
عرض النتائج وتحليلها:_____ 58
عرض نتائج الفرضية الأولى:_____ 58
عرض نتائج الفرضية الثانية : _____ 58
عرض نتائج الفرضية الثالثة: _____ 59
مناقشة النتائج:_____ 61
مناقشة الفرضية الأولى : _____ 61
مناقشة الفرضية الثانية: _____ 62
مناقشة الفرضية الثالثة :_____ 63
استنتاج عام : _____ 65
الخاتمة _____ 67
توصيات واقتراحات:_____ 68
أداة أساليب المعاملة الوالدية_____ 71

المقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى والركيزة الأساسية في تشكيل البناء النفسي والاجتماعي للناشئة؛ فهي الميدان الذي يكتسب فيه الطفل معاييره السلوكية وقيمه واتجاهاته من خلال أساليب تفاعلية متنوعة، تتراوح بين التعزيز الإيجابي والتوجيه المباشر، وصولاً إلى بناء روابط عاطفية قائمة على الحب والقبول والثقة. إن استقرار هذه الروابط الأسرية، وخلوها من التوترات أو الحماية المفرطة والإهمال، يعد الضمانة الحقيقية لنمو شخصية متوازنة قادرة على التكيف والإنتاج.

تلعب التربية دوراً محورياً في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد عبر مختلف مراحله العمرية؛ بدءاً من الطفولة، مروراً بالمراهقة، ووصولاً إلى مرحلة الرشد، حيث يكتسب من خلالها الخبرات والموجهات الحياتية الأساسية. وتبرز الأسرة الواعية كركيزة أساسية في هذه العملية عندما توفر بيئة متكاملة تلبي الاحتياجات المادية، والمعنوية، والنفسية للأبناء.

وتتأرجح أساليب المعاملة الوالدية بين الإيجابية والسلبية؛ فبينما يشكل الترابط والتماسك الأسري منبعاً للحب، والأمان، والاستقرار، ومحفزاً لبناء شخصية سوية وتنشئة اجتماعية سليمة، يؤدي الصراع والتفكك الأسري إلى توليد مشاعر الخوف، والقلق، والتشاؤم، واضطراب القيم والمعايير الأخلاقية لدى الأبناء. هذا المناخ السلبي يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية تنعكس بدورها على بناء الشخصية،

لا سيما في مرحلة المراهقة.

ونتيجة لذلك، قد تظهر على المراهق - خاصة في مرحلة المراهقة الوسطى -اضطرابات سلوكية متعددة (كالانحراف، وجنوح الأحداث، والعدوان). ويعد السلوك العدواني من أبرز المظاهر السلوكية في هذه المرحلة، حيث يتخذ أشكالاً مختلفة كالعدوان البدني، واللفظي، والغضب،والعداوة، ويوجه إما نحو الذات أو تجاه الآخرين.

وفي هذا السياق، يبرز المردود الدراسي كمعيار جوهري لتقدير المستوى التعليمي للتلاميذ، وانعكاساً مباشراً لمدى نجاح العملية التربوية في صقل شخصياتهم. ورغم الأهمية المركزية لهذا المردود في قياس نواتج التعلم، إلا أن الدرجات المحصلة عبر الاختبارات لا تعكس دائماً حقيقة القدرات الكامنة؛ لارتباطها الوثيق بمتغيرات ذاتية تخص التلميذ، وأخرى بيئية عاطفية تحيط به.

ومن هذا المنطلق، تتمحور دراستنا الحالية حول انماط السلطة الوالدية وعلاقتها بالمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم اعتماد خطة بحثية تنقسم إلى جانبين: نظري وميداني.

1. **الجانب النظري:**

ويتألف من ثلاث فصول:

- ✓ **الفصل الأول:** يمثل الإطار العام للدراسة، حيث تم فيه عرض المشكلة، الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، ومصطلحات الدراسة ودواعي اختيار الموضوع.
- ✓ **الفصل الثاني:**يتمثل الفصل الثاني في الأسرة أو تعرفها ودور الأسرة وظائفها أهمية سنوات الأولى في حياة الطفل مع أهمية الأسرة اجتماعية وتعرف تمشي الاجتماعية وأهدافها ودور الأسرة والمدرسة ودور الأسرة والمجتمع و أنماط السلطة الوالدية تعريف وأنواع والأساليب و أساليب معاملة الوالدية ونظريات المفسر لإنماء السلطة الوالدية.
- ✓ **الفصل الثالث :**يتمثلالفصل الثالث في ماهية المردود الدراسي وطرق قياس المردود الدراسي الاختبارات التحصيلي التقويم المستمر المشاركة الأنشطة الصفية ومشكلات المردود الدراسي وحلول مشكلات المردود الدراسي والممارسات الأسرية المردود الدراسي.

2. **الجانب التطبيقي:**

الجانب الميداني و الذي يحتوي على فصلين هما الفصل الرابع الذي يضم الدراسة الاستطلاعية والاساسية وحدود الدراسة المكانية والزمانية التي طبقت في وهران مؤسسة وريدة مداد و العينة التي تكونت من 50 تلميذ وتلميذة و المنهج المستخدم (المنهج الوصفي الاستدلالي) و الوسائل الإحصائية المستعملة:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لحساب مواصفات أفراد عينة الدراسة (الجنس، المردود الدراسي).
- **معامل ارتباط بيرسون:** تم استخدامه لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدامه لحساب ثبات المقياس.
- **اختبار التوزيع الطبيعي:** مقاييس النزعة المركزية لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.
- **اختبار "ت" (T test) للعينات المستقلة:**لاختبار الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

أدوات الدراسة (اداة اساليب المعاملة الوالدية و رصد نتائج التلاميذ الفصل الاول والثاني).

أما في الفصل الخامس تطرقنا إلى عرض البيانات وتحليلها و مناقشة وتفسير النتائجالمتوصلة الى مايلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المردود الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولصالح الإناث.

و الاقتراحات والتوصيات. وأخيرا خاتمة الموضوع و قائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الجانب النظري

إشكالية الدراسة:

الفصل الاول:الاطار المنهجي للدراسة

- تمهيد
- اهداف الدراسة
- اهمية الدراسة مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- دواعي اختيار الموضوع

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إطار العام للدراسة و يتكون من : اشكالية , فرضيات الدراسة وأهدافها و أهميتها إضافة الى دواعي اختيار الموضوع و مصطلحات الدراسة.

اهداف الدراسة:

- التعرف علىالعلاقة بين انماط السلطة الوالدية و المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- التعرف علىالفروقفي انماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس.
- التعرف على الفروق في انماط المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس.
- تقديم توصيات تربوية للاولياء و المعلمين حول افضل الاساليب التربية لتعزيز مستوى الدراسي.

اهمية البحث:

❖ الأهمية النظرية:

- توسيع الاطار النظري المتعلق بأنماط السلطة الوالدية من خلال تحليل تأثير الأسلوب الديمقراطي ,السلطوي ,التسيبياوالمهمل.
- ابراز اهمية الأسرة بوصفها العامل الأول التي تشكل شخصية التلميذ و تؤثر في دافعيته و قدرته على التحصيل و فهم أعمق للعوامل الاجتماعية المؤثرة في المردود الدراسي.
- الاسهام في معالجة نقص الدراسات العربية التي تناولت انماط السلطة الوالدية و علاقتها بالمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- فهم العلاقات بين المتغيرات الاسرية و التحصيل الاكاديمي و ان الاداء الدراسي للتلميذ ليس نتيجة قدرات ذهنية فقط بل بوجود ممارسات تربوية السائدة داخل الأسرة.

❖ الأهمية التطبيقية:

- مساعدة المرشدين النفسانيين و الاخصائيين النفسانيين على التعرف على التلاميذ الذين يعانون من تأثيرالانماط الوالدية الغير الملائمة و التدخل المبكر لمعالجتها.
- توجيه الاولياء و توعيتهم نحو اساليب معاملة ايجابية و اكثر فاعلية
- معرفة النمط الوالدي السائد في المؤسسات الجزائرية و وضع استراتيجيات تدخل فعالة لتحسين مردوده الدراسي.

- تساهم هذه الدراسة في تقوية الرابطة بين الاسرة و المؤسسة التعليمية لتحقيق بيئة تعليمية متكاملة تعزز المردود الدراسي.

❖ مشكلة الدراسة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التربوية التي يمر بها الفرد منذ ولادته، حيث تسهم في تحويله من كائن بيولوجي إلى عضو اجتماعي قادر على الاندماج في الجماعة والتفاعل مع محيطه وفق القيم والمعايير السائدة داخل المجتمع. ويقوم الوالدان بدور محوري في هذه العملية بوصفهما الطرف الأول المسؤول عن نقل الثقافة والعادات والتقاليد إلى الأبناء، وتعليمهم كيفية أداء أدوارهم الاجتماعية المستقبلية. ومن بين الآليات الأساسية التي تعتمد عليها الأسرة في تحقيق ذلك، نجد أنماط السلطة الوالدية التي تمثل أساليب التعامل والتوجيه والضبط التي يمارسها الوالدان على أبنائهم، والتي تختلف بين أسلوب ديمقراطي قائم على الحوار والتوجيه، وأسلوب متسلّط يعتمد على الصرامة والتحكم، وآخر متساهل أو مهمل يفتقر إلى المتابعة والضبط..

وتشير الأدبيات التربوية إلى أنّ هذه الأنماط لا تؤثر فقط في الجانب السلوكي والاجتماعي للطفل، بل تمتد آثارها إلى مختلف أبعاد شخصيته، بما في ذلك قدرته على التفكير، واتخاذ القرار، والتحمّل، والانضباط، وجميعها عوامل ترتبط مباشرة بـ المردود الدراسي. ففي الوقت الذي يُسهم فيه الأسلوب الديمقراطي والقيادة الوالدية الإيجابية في تنمية الاستقلالية وتحفيز الأبناء على العمل والنجاح، قد يؤدي الأسلوب المتسلّط أو المهمل إلى ضعف الثقة بالنفس، أو فقدان الدافعية، أو ضعف القدرة على التكيف المدرسي، مما ينعكس سلباً على نتائجهم الدراسية. ولأنّ السنة الثالثة متوسط مرحلة تعليمية حساسة تتسم بزيادة المتطلبات الأكاديمية وبداية تشكل الهوية الاجتماعية لدى التلاميذ، فإنّ تأثير الأسرة وأنماط سلطة الوالدين يصبح أكثر وضوحاً، ويطرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة العلاقة بين هذه الأنماط ومستوى الأداء المدرسي لهذه الفئة.

و من بين الدراسات التي هدفت إلى معرفة أنماط السلطةً الوالدية دراسة سحر يوسف عرطول و ذيب محمد الرواد (2017).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الاعلى في ضوء متغيري الجنسوالصف المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (177) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المنتظمين في منطقة الجليل الاعلى في فلسطين خلال الفصل الثاني من العام الدراسي2016/2015م. منهم عدد(82)
ذكور،و(95)إناث،ولتحقيق أهداف الدراسة الباحثان باستخدام مقياس أنماط السلطة الوالدية المطور من قبل كوهر ومقياس توكيد الذات المطور من قبل ألفت(2015) وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما.وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لا نماط السلطة الوالدية لدى المراهقين في منطقة الجليل الاعلى بلغ (3.25)،بانحراف معياري (.51)،وبمستوى تقدير متوسط،كما أن أسلوب السلطة التسلطية جاء في المرتبة الاولى بأعلى متوسط (3.26)،وانحراف معياري (.99)،وبمستوى تقدير متوسط،بينما جاء أسلوب السلطة

الديمقراطي بالمرتبة الثانية والاخيرة وبمتوسط بلغ (3.23)،وانحراف معياري(1.05)،وبمستوى تقدير متوسط. وأظهرت النتائج أن مستوى توكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الاعلى جاء متوسط .وأظهرت النتائج وجود عالقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط السلطة الوالدية ككل وأسلوب السلطة الديمقراطي من جهة ومستوى توكيد الذات لدى المراهقين من جهة أخرى، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب السلطة المتسلط ومستوى توكيد الذات. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس ،ولصالح الاناث، ًوعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الصف المدرسي .وتوصي الباحثان بإجراء دراسة تبحث في أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني. (عرطول واخلرون,2017,ص1)

وكما جاء في دراسة بدوي زينب و دبار حنان (2002) هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك العدواني لدى المراهق على ظهور السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (العدوان البدني العدوان اللفظي العداوةالغضب). تم الاعتماد على المنهج الوصفي. وبعد تطبيق أدوات الدراسة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني لعينة الدراسة التي بلغت 60 تلميذ وتلميذة، تم جمع البيانات وحساب معامل الانحدار الخطي البسيط. وتوصلت إلى النتيجة مفادها ان المعاملة الوالدية لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. (بدوياخررون,2022,ص92,114)

ومن خلال الدراسات السابقة المذكورة تؤكد على أن انماط السلطة الوالدية لها اهمية كبيرة على المردود الدراسي لتلميذ.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة احصائية بين انماط السلطة الوالدية و المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في انماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس؟

الفرضيات:

بناءاعلىالتساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة دالة احصائية بين انماط السلطة الوالدية و المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط
- توجد فروق دالة احصائيا في انماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس
- توجد فروق دالة احصائيا في انماط المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس.

مصطلحات الدراسة:

❖ انماط المعاملة الوالدية:

هي الاساليب المختلفة التي يستخدمها الوالدان في توجيه سلوك الابناء و ضبطهم و طريقة اتخاد القرارات و كيفية التواصل بينهم.

❖ النمط الديمقراطي:

اسلوب تربوي قائم على الدفء العاطفي و الضبط المتوازن و على الحوار واحترام الرأي و تشجيع الطفل الاعتماد على النفس و الالتزام بالقوانين.

❖ النمط المتسلط:

اسلوب يقوم على الصرامة و التعصب و المراقبة الشديدة و فرض الراي و الطاعة دون تبرير او مناقشة مع انخفاض مستوى الحوار و الدفء مما يؤثر سلبا في التوافق النفسي و المردود الدراسي.

❖ النمط التسيبي:

اسلوب يتصف بقلة الاهتمام و انعدام التوجيه و ضعف التفاعل العاطفي حيث لا يقدم الوالدان الدعم او الرقابة الكافية.

❖ المردود الدراسي:

هو مستوى الانجاز المدرسي الذي يحققه التلميذ و يقاس عادة بالعلامات و المعدلات المحصل عليها في الانشطة الصفية و النتائج الفصلية كلأختبارات و المهارات العلمية و السلوكية المرتبطة بالدراسة.

❖ **تلميذ السنة الثالثة متوسط:**

هو كل متعلم متمدرس بصفة رسمية في السنة الثالثة من التعليم المتوسط باحدى المؤسسات التربوية, ويتراوح عمره بين(15.13)سنة, ويخضع لبرامج و مقررات الدراسة معتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية.

دواعي اختيار الموضوع:

❖ **أسباب موضوعية:**

- انماط السلطة الوالدية تعد من اهم العوامل المؤثرة في سلوكه و دافعيته و قدرته على التعلم.
- تزايد الملاحظات الميدانية حول تدني النتائج الدراسية لدى بعض التلاميذ, مما يستدعي دراسة العوامل الاسرية المؤثرة في المردود الدراسي.

❖ **أسباب ذاتية:**

- الرغبة في البحث و التعمق في فهم ديناميكيات العلاقة داخل الاسرة و تأثيرها في نمو الطفل و تطوره الدراسي.
- تصميم دراسة يمكن ان يستفيد منها المرشدون النفسيون و المعلمون في تشخيص المشكلات ذات المنشأ الاسري.

خلاصة الفصل:

نستخلص هذا الفصل على تحديد الإطار العام للبحث؛ حيث يبدأ بـ تمهيد يعرض المشكلة، يليه صياغة أهداف الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية، ثم تحديد الفرضيات كحلول مؤقتة للمشكلة. كما يتناول تعريف المصطلحات رئيسية لغوياً وإجرائياً لرفع اللبس، وينتهي ببيان دواعي اختيار الموضوع لأسباب موضوعية تخدم البحث أو ذاتية تخص الباحث.

الفصل الثاني: انماط السلطة الوالدية

تمهيد

- **الاسرة:**
  - تعريفها
  - دور الاسرة ووظائفها
  - اهمية السنوات الاولى في حياة الطفل
  - اهمية الاسرة الاجتماعية
- **تعريف التنشئة الاجتماعية:**
  - تعريف التنشئة الاجتماعية
  - اهداف التنشئة الاجتماعية
  - دور الاسرة والمدرسة
  - دور الاسرة والمجتمع
- **انماط السلطة الوالدية**:
  - تعريف اساليب المعاملة الوالدية
  - انواع انماط السلطة الوالدية
  - اساليب تربية الوالدين واثرها في شخصية الطفل
  - اساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات
  - النظريات المفسرة لانماط السلطة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في بناء شخصية الفرد، فهي الوسط الاجتماعي الأول الذي يستقبل الطفل ويشكل ملامح هويته النفسية والاجتماعية. ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ينتقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع معايير وقيم مجتمعه.

وتلعب أساليب المعاملة الوالدية دوراً جوهرياً في هذه العملية؛ فليست مجرد ممارسات عابرة، بل هي نسق متكامل من التفاعلات الوجدانية والسلوكية التي يتبعها الوالدان تجاه أبنائهم. فإما أن تكون هذه الأساليب قائمة على الدعم والمساندة فتخلق شخصية متزنة، وإما أن يشوبها القسوة أو الإهمال فتؤدي إلى تعثر في النمو النفسي والاجتماعي.

سنتناول في هذا الفصل تفصيلاً لهذه المفاهيم، بدءاً بتعريف التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، وصولاً إلى العوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها، لنستعرض في النهاية أنواع هذه الأساليب وأثرها المباشر على بناء الفرد.

الاسرة:

❖ تعريفها:

"لاتحاد القائم بين الرجل والمرأة، بصورة يقرها المجتمع، هو الأسرة. فالزواج مرحلة وشرط ضروري لقيام الأسرة، والأسرة نتاج التفاعل الزواجي. لتمييز المصطلحين: الزواج هو الزواج المنظم بين الرجل والمرأة، بينما الأسرة تدل على الزواج مضافًا إليه الإنجاب .

كلمة "أسرة" مأخوذة من "الأسر"، وهو القوة والشدة، لذا تفسر بأنها الدرع العصيّ، إذ يشد أعضاؤها أزر بعضهم البعض، ويصبح كل منهم درعًا للآخر. كما تُطلق على أهل الرجل وعشيرته، أو على جماعة يضمها هدف مشترك، مثل أسرة الأطباء، أسرة المهندسين، أسرة السائقين، أسرة المحامين، وأسرة الأدباء .

.(بركات,1420,ص11,12)

❖ تعريفات أمريكية وحديثة للأسرة:

"ذهب المفكرون الأمريكيون إلى إطلاق "أسرة" على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص يتكفلون لأنفسهم استقلالًا اقتصاديًا منزليًا، سواء شملت نساءً وأطفالًا أو اعتمدت على الرجال فقط، وسواء ربطتهم قرابة يقرها المجتمع أم لا. في الولايات المتحدة، يشكل ١١٪ من الوحدات العائلية شخصًا واحدًا (رجل أو امرأة يعيشان مستقيلًا في بيت خاص)، بينما ١٪ تضم ١٠ أشخاص أو أكثر . ويُعتبر كل فرد مستقل أسرة، وكذلك مجموعة الأصدقاء الذين يعيشون عيشة منزلية واحدة، أو حتى المؤسسات الاجتماعية التي ترعى مئات الأطفال."

❖ الاتجاهات العلمية في تعريف الأسرة:

"يُعتبر بعض العلماء الأسرة وحدة بيولوجية تتكون من أبوين ونسلهما، ومهمتها الأساسية التناسل وحفظ النوع، فتنطبق على مجموعات الثدييات والطيور. ويُعد كينزليديفيز (**K. Davis**) من أبرز من تبنوا هذا الاتجاه، إذ يرى الزواج وسيلة لإشباع الرغبات الجنسية والحاجة إلى الرفقة، وخارج ذلك ليس له أهمية استقرارية. يُؤخذ على هذا التعريف حصره وظائف الأسرة في الجنس والإنجاب.

أما البعض الآخر فيُعتبرون الأسرة وحدة طبيعية اجتماعية ثقافية: جماعة مستقلة داخل المجتمع، يربط أفرادها رباط الدم. فها هو مربرتسبيتزر (**MurbertSpitzzer**) يعرفها بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية".

ولقى تعريف جورج ميردوك (1939) (**G.Murdock**) اتفاقاً من الباحثين، بالرغم من توجيه الانتقادات إليه من البعض الآخر. فقد ذهب إلى أن الأسرة جماعة جتماعية يقيم أفرادها جميعاً فى مسكن مشترك، ويتعاونون اقتصادياً ويتناسلون».

وينطبق هذا التعريف على الأسرة فى كل المجتمعات، كما أنه يؤكد على أن الأسرة جماعة اجتماعية تتكون من ذكر وأنثى تجمع بينهما علاقة جسدية يقرها المجتمع، لتسفر هذه العلاقة فى غالب الأحيان عن إنجاب أطفال ينتمون إلى هذه الجماعة.

ريترتب على ذلك خقزق وواجبات ورعاية وتربية للأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات . والأسرة بهذا المعنىتقوم بوظيفة أساسية للمجتمع، وهى ضمان ستمراره ونموه."**(احمد رشوان,2012,ص21.22)**

❖ دور الاسرة ووظائفها:

"الأسرة ليست مجرد نواة اجتماعية، بل هي عالم صغير يُشبع احتياجات الفرد الأساسية والمعنوية، ويساهم في بناء المجتمع من خلال وظائفها المتعددة: الاقتصادية، والتشريعية، والتربوية، والدينية، فضلاً عن دورها في التنشئة ورعاية الأطفالويرى الخولي أن مهمة الأسرة الأولى تتمثل في إنجاب الأطفال، وحماية صحتهم، ومنحهم مكانة اجتماعية، إلى جانب تنشئتهم اجتماعياً وضبط سلوكهم.

أما سمارت فيؤكد أن الأسرة تمنح أطفالها السمات والقدرات، وتوفر لهم الحب والأمان، وتهيئ لهم فرصاً لنمو شخصياتهم. كما تعمل على إشباع حاجاتهم الجسدية والعقلية والعاطفية، وتعليمهم كيفية التعامل مع الحياة والعمل. ويحدث كل هذا من خلال تفاعل عاملَي الوراثة والبيئة .

وتضيف ووترز أن على الأسرة أن توفر للطفل مأوى آمناً، يبعده عن القلق والاضطراب، ويمنحه الرعاية الصحية الكافية، كما تساعد في تكوينه الاجتماعي وتدريبه على التعامل مع المواقف الإنسانية المختلفة التي تثير مشاعر مثل الحب والخوف والغضب. ومن مسؤولياتها أيضاً أن تعلمه الاعتماد على النفس تدريجياً .

وعلى هذا الأساس، يمكن تلخيص وظائف الأسرة في النقاط التالية:

1 - الحفاظ على النوع البشري من خلال إطار اجتماعي وأخلاقي، مستمد من التعاليم الدينية في الإسلام، بهدف التعمير والاستمرار.

2- تربية الأطفال وغرس العادات والقيم والخبرات التي يحتاجونها، وتعزيز انتمائهم للأسرة والمجتمع، وبناء شخصياتهم.

3 - تحقيق الوظيفة النفسية عبر توفير الدعم العاطفي والأمان، مما يسهم في تكوين إنسان مستقر ومتوازن، يشعر بالانتماء ويسعى للمحافظة على كيان أسرته.

4 - القيام بالدور الاقتصادي من خلال توفير متطلبات الحياة الأساسية وضمان الأمان المادي للأسرة.

5 - أداء الوظيفة الحضارية عبر إنجاب الأطفال وتربيتهم بما يتناسب مع عصرهم، وحمايتهم من السلوكيات المنحرفة، وإعدادهم للمشاركة الفعالة في المجتمع ."

❖ أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل:

يتأثر نمو الطفل بعوامل ثلاثة رئيسية: الوراثة، والتجارب المبكرة داخل الأسرة، والأحداث التي يمر بها لاحقاً . فهو يولد وهو يحمل سمات وراثية من والديه، كالطول ولون البشرة ومستوى الذكاء .

عند الولادة، ينتقل الطفل فجأة من بيئة الرحم الهادئة إلى عالم مليء بالمؤثرات كالضوء والصوت والحركة، مما يتطلب منه قدرة على التكيف، وهو في هذه السن المبكرة لا يملك إلا قدرات محدودة لمواجهة هذا العالم الجديد .

وفي سنواته الأولى، يتعرض الطفل أثناء تفاعله مع عالم متغير لمواقف وتجارب قد تترك أثراً عميقاً في نفسيته وشخصيته عندما يكبر ، ومن أبرز هذه التجارب:

1- الصعوبات المرتبطة بالرضاعة، سواء كانت غير منتظمة أو مقترنة بتوتر الأم، فليست الرضاعة مجرد إشباع جسدي، بل هي لحظة تواصل بين الأم وطفلها تتأثر بحالتها النفسية والعادات الاجتماعية.

2- الصدمات الناتجة عن التسرع أو القسوة في تدريبه على التحكم في إخراجه، مما قد يسبب له قلقاً شديداً ويولد لديه مشاعر عدائية تجاه والديه، وقد تمهد لمشاكل نفسية في المستقبل.

3- الصدمات الناجمة عن الفطام المفاجئ أو غير المرافق للعطف، فهو يعني انفصالاً عن مصدر الحب والغذاء، وإذا تم بطريقة قاسية، يشعر الطفل بخيبة أمل وألم نفسي.

4- الصعوبات في علاقته مع والديه وإخوته، ككبت رغباته الأساسية أو التنافس على الحنان، مما قد يسبب له إحباطاً عميقاً.

5- الحرمان من العيش في جو أسري مستقر، إما بسبب انشغال الأبوين، أو نشأته في مؤسسة، أو تكرار انفصاله عنهما.

هذه التجارب الصعبة قد تؤثر سلباً في شخصية الطفل، وتظهر في صورة مشاكل سلوكية مثل الخوف، واضطرابات النوم، والتبول اللاإرادي، ونوبات الغضب، وقد تمهد لاضطرابات أكثر خطورة في مراحل عمره اللاحقة.**(بركات,1420,ص11,12)**

❖ أهمية الأسرة الاجتماعية:

" الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي، ومؤسسة اجتماعية ذات أهمية كبرى. فيها نبدأ حياتنا الأولى، وتصنع أولى خبراتنا، وتتشكل فيها شخصياتنا،ونتكيف مع البيئات المتغيرة. كما أنها مصدر الأخلاق، والدعامة الأولى لضبط السلوك، ومصدر الرخاء للكبار والصغار" .

تعريف التنشئة الاجتماعية:

"التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل سلوك الإنسان، بمعنى تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، من خلال تعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفقاً لما يتوقعه المجتمع الذي يترعرعون فيه. وهي عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

التنشئة الاجتماعية هي عملية التقويض التي تستمر طيلة حياة الفرد، حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للإنسان الاجتماعي الذي يشارك فيه، ويعبر عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون.

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها يكتسب الأفراد خصائص تجعلهم يشاركون في تنشيط الجماعة، من طريق التعليم للمعايير والأدوار المتوقعة التي توافق عليها الجماعة.

التنشئة الاجتماعية تحديداً هي العملية التي تكسب الأشخاص المعرفة والمهارات والاستعدادات التي تجعلهم أكثر أو أقل قدرة كأعضاء في مجتمعهم، وهذه العملية تعتمد في الأساس على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى نقل ثقافة المجتمع.

التنشئة الاجتماعية هي عملية استيعاب الفرد لقيم الثقافة السائدة، واستيعاب الذات، والأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة، بقصد التوافق في المجتمع.

التنشئة الاجتماعية هي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها، ومعاييرها في جماعته، حيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح.

التنشئة الاجتماعية هي مرحلة من مراحل التعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى دمج عناصر

الثقافة في نسق الشخصية الإنسانية. وتكون هذه العملية نسبية مختلفة باختلاف الزمان والمكان والإنسان، وهي مستمرة، وتتكيف مع كل موقف جديد، واجتماعية مدخلها إكساب الفرد والأدوار والمراكز التي تتوافق مع مجتمعه والناس من حوله.

ومما تقدم، يمكننا الوصول إلى تعريف يشمل الإنسان كمخلوق ثقافي سلوكي، وهو: تربية الفرد، وتعليمه، وتوجيهه، وتثقيفه، وتلقينه لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها، وسير حياتها، والحصول على معاييرها وقيمها، والرضا بأحكامها، والتطبيع بطباع الجماعة المحيطة، وتمثيل السلوك العام الخاص بالجماعة التي يعيش بينها، وبمرامة ما توارثوه وأدخلوه إلى ثقافتهم الأصلية من وسائل جديدة أخذت أو استعيرت وكيفت لثقافتهم، وما توصلوا إليه من إحصار وتقدم وتطور. وهي الاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم، والرضا بأحكامهم، والسير ضمن الإطار الذي يرضونه، للوصول إلى الأهداف التي يريدونها."**(الشرايعية,15.17,2006)**

❖ اهمية الاسرة في التنشئة الاجتماعية:

❖ اهداف النتشئة الاجتماعية:

" تُعد التنشئة الاجتماعية من الركائز الأساسية التي تُشكّل هوية المجتمع وتحدّد مسار تطوره، فهي ليست مجرد عملية لملء الفراغ، بل وسيلة حيوية لاستثمار طاقات المجتمع وتلبية متطلباته.

تهدف هذه العملية إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **ضبط السلوك:** تساعد التنشئة الاجتماعية الفرد على توجيه سلوكه وتنظيم ردود أفعاله، بدءاً من تعلّم اللغة والعادات، وصولاً إلى إدارة احتياجاته النفسية والاجتماعية، مع تطوير قدرته على فهم وتوقّع سلوك الآخرين.

2. **اكتساب المعرفة الاجتماعية:** من خلالها يكتسب الفرد أدوات التفكير وأساليب التعامل السائدة في مجتمعه، منتقلاً تدريجياً من تبني العادات اليومية إلى استيعاب المعايير والقيم الثقافية الأعمق.

3. **تعلّم الأدوار الاجتماعية:** يحافظ المجتمع على تماسكه من خلال تنظيم واضح للأدوار والمراكز الاجتماعية، والتي تختلف باختلاف العمر والمهنة والخلفية الثقافية لكل فرد.

4. **التكيّف والتآلف مع الآخرين:** يُساهم تحقيق هذا الهدف في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، ويتجلّى في بناء الصداقات وتطوير الذات الجماعية، فضلاً عن القبول الواعي لقوانين المجتمع وتقاليده.

5. **لاستقلالية والاعتماد على النفس:** تهدف التنشئة إلى تمكين الفرد من التعبير عن ذاته وتحقيق استقلاله المادي والنفسي، بما يعزّز لديه الشعور بالمسؤولية والوعي بحقوقه وواجباته.

6. تكوين القيم الروحية والأخلاقية: تسعى إلى ترسيخ القيم الروحية والضوابط الاجتماعية، خاصة في الجانب السلوكي والوجداني، لتحقيق توازن بين الدوافع الفطرية والمتطلبات الاجتماعية، وتشجيع السلوك القويم.

7. التعاون: تُعزّز التنشئة الاجتماعية قيمة التعاون كإحدى السمات الإنسانية الأساسية، حيث يتعلّم الفرد – وخاصة في مرحلة المراهقة – أهمية العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين لتحقيق المصالح المشتركة.

8. النجاح: يطمح الآباء من خلال التنشئة إلى إكساب أبنائهم المعارف والقيم التي تمكّنهم من أداء أدوارهم بنجاح في المستقبل، مما يجعل النجاح الفردي هدفاً مجتمعياً وحياتياً يساهم في بناء شخصية طموحة ومتوازنة.

9. تنمية القدرات: تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً محورياً في تنمية قدرات الفرد العامة والاجتماعية على وجه الخصوص، مثل مهارات التعامل مع الآخرين والتكيّف ضمن مختلف المواقف الاجتماعية، مما يُسهم في خلق فرد قادر على التفاعل بفاعلية مع بيئته.

10. التكيّف: يشمل نوعين رئيسيين:

- التكيّف البيولوجي: وهو تفاعل الكائن الحي مع بيئته الطبيعية.

- التكيّف الاجتماعي: حيث تُساعد التنشئة الاجتماعية الفرد على الانسجام مع محيطه الاجتماعي ليصبح عنصراً فاعلاً ومنسجماً.

11.خلق الشخصية النموذجية: تساهم في صياغة الشخصية الوطنية المميزة التي تحمل سمات مجتمعها وقيمه، انطلاقاً من الأساليب التربوية والأسريّة السائدة."

(فياض,2024,ص33,36)

❖ دور الاسرة و المدرسة:

يبدأ الطفل رحلته التعليمية داخل أسرته، حيث يكتسب قدراً كبيراً من المهارات الاجتماعية والقيم. وعندما يلتحق بالمدرسة، يكون قد تشكّلت لديه بالفعل العديد من المعايير والاتجاهات. هنا يأتي دور المدرسة لتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية، حيث يلتقي بأقران جدد، ويتعلم معايير مجتمعية منظمة، وأدواراً جديدة كفهم الحقوق والواجبات، وكيفية ضبط مشاعره، والتوازن بين احتياجاته واحتياجات الآخرين. كما يتعلم قيم التعاون والانضباط.

وفي المدرسة، يتأثر الطالب بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، من علوم وثقافة، مما يساهم في نمو شخصيته بشكل متكامل. فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تنقل الثقافة وتوفر بيئة مناسبة للنمو الجسدي والعقلي والاجتماعي والعاطفي. لقد أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه، مثل تقديم الدعم النفسي للطفل، ومساعدته في حل مشاكله، وتعليمه كيفية تحقيق أهدافه بطرق تتوافق مع قيم المجتمع، مع مراعاة قدراته الفردية.

التعاون بين البيت والمدرسة ليس مجرد خيار، بل ضرورة حتمية لصالح الطفل، حيث يكمل كل منهما دور الآخر. ومن العوامل التي تبرز أهمية هذا التعاون: كثافة الفصول الدراسية، فاكتظاظ الصف قد يحد من فرص المشاركة الفعالة لكل تلميذ، مما يعزز الحاجة إلى تعاون أوثق بين المعلمين والأهل.

كما أن متابعة المهارات التي يتعلمها الأطفال في المدرسة وتثبيتها تحتاج إلى تنسيق مستمر بين الجانبين. ولمنع ظاهرة التغيب أو التسرب المدرسي، يجب أن يكون هناك إشراف متواصل من الأسرة والمدرسة معاً. ولا نغفل تأثير المشكلات الأسرية على التحصيل الدراسي، وهو ما يجعل التعاون بين الطرفين أمراً لا غنى عنه.

يقوم هذا التعاون على أسس تربوية عدة، منها: العمل المشترك لتحقيق الأهداف التربوية والنمو المتكامل للطفل، وتجنب الصراع الناتج عن اختلاف وجهات النظر حول الأمور التعليمية، وتقليل ما يسمى "بالفاقد التعليمي" – أي عدم تحقيق عائد تربوي مناسب مقابل الجهد والموارد المبذولة – بالإضافة إلى التكيف مع التغيرات الثقافية في المجتمع.

يتخذ التواصل بين البيت والمدرسة أشكالاً عديدة، مثل: مجالس الآباء والمعلمين التي تضم الأهل والكادر التعليمي والإداري، وأنشطة مدرسية مشتركة تجمع الطلاب وأولياء أمورهم ومعلميهم، والاجتماعات الدورية لأهالي طلاب كل صف، والأيام المفتوحة، والأيام النشطة، بالإضافة إلى البرامج التوعوية والنشرات الموجهة للأهالي، والمقابلات الفردية. كما يمكن تشجيع الطلاب على إنجاز بعض الأعمال المدرسية في البيت وإحضار بعض الأنشطة المنزلية إلى المدرسة.

باختصار، التعاون بين الأسرة والمدرسة حيوي لتحقيق الأهداف التربوية، من خلال تنسيق الجهود ووضوح الرؤية. وهو يساهم في حل الخلافات، ويزيد من فعالية العملية التربوية، ويحقق نتائج أفضل مع تقليل الهدر التعليمي.

❖ دور الأسرة والمجتمع:

تعتبر الأسرة الدعامة الأساسية للمجتمع وأهم مؤسسة في تنشئة الأجيال وإعدادها للحياة والعمل. فهي تلعب الدور الرئيسي في تشكيل معارف الفرد وقيمه، ونقل التراث الثقافي إليه، وبناء خبراته من خلال التفاعل اليومي بين الآباء والأبناء.

في الماضي، كانت الأسرة تتحمل المسؤولية الكاملة تقريباً في التنشئة، كونها المؤسسة الوحيدة المعنية بذلك. ومع تطور الحياة وازدياد مسؤوليات الأفراد والجماعات، انتقل جزء كبير من هذه المهمة إلى المدرسة، التي أصبحت مؤسسة أكثر تخصصاً في جوانب معينة. ومع هذا، يبقى التداخل بين مرحلتي التنشئة الأسرية والمدرسية تداخلاً طبيعياً وعميقاً، حيث تعتمد كل منهما على الأخرى لتحقيق أهداف المجتمع المشتركة.

فالأسر اليوم، في ظل انشغالاتها المتزايدة واحتياجها لخبرات أوسع، لم تعد قادرة على استيعاب كل المهام وحدها. لذا، انفردت المدرسة بجوانب التنشئة المتعلقة باكتساب المعارف والعلوم الأكاديمية، بينما استمرت الشراكة بين الأسرة والمدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية والقيمية .

وأجرى منسي (1987) دراسة بعنوان (المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل». وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، واشتملت الدراسة على (200) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من المدارس الإعدادية من منطقة وسط الإسكندرية، وقد اختيرت المدارس من مناطق قريبة من بعضها، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الذي أعده محمد خالد (الطحان، 1981) واستخرجت درجات التحصيل في امتحانات نصف العام في جميع المواد الدراسية من السجلات المدرسية، وحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ على مقياس الاتجاهات و معدل درجات التحصيل. وتوصل الباحث إلى أن هناك ارتباطاً جوهرياً بين التحصيل الدراسي والاتجاهات الوالدية؛ فقد وجد أن الطلبة الذين يحققون درجات تحصيلية مرتفعة هم من الطلاب الذي يتمتعون بدرجة أكبر من الثقة بالنفس والطموح المرتفع. وتبين أيضاً من الدراسة أن الوالدين اللذين يشجعان أبناءهما ويعاملانهم معاملة تتصف بالتسامح يحصلون على درجات مرتفعة في التحصيل.**(عيسى,2015,ص45 ,48)**

تعريف اساليب المعاملة الوالدية:

"يشير باومريند (**Baumrind, 1971**) إلى تعريف ثلاثة أساليب تربوية محددة في التربية وعواقبها على الطفل، اعتماداً على مستوى الدفء والسيطرة التي يستخدمها الوالد في تأديب الطفل: الحازم (**Authoritative**)، وهم الوالدان اللذان يسيطران ولكنهما أيضاً دافئان ومتقبلان للطفل؛ المتسلط (**Authoritarian**)، الوالدان الأقل دفءًا في تفاعلاتهما وأكثر سيطرة؛ المتسامح (**Permissive**)، الوالدان غير المسيطرين وغير المتجاوبين مع أطفالهم، ويلقيان بأعباء قليلة إن لم تكن معدومة على أطفالهم.

وفقاً لباومريند (1991)، أساليب التربية يمكن أن تكون داعمة أو غير داعمة، وكلاهما يؤثران في نتائج النمو وعواقب تطور الشخصية. وقد وصف باومريند كيف تؤثر أساليب التربية في مقاييس الكفاءة والإنجاز والتطور الاجتماعي لدى الأطفال. هناك بعض الأدلة على أن أساليب التربية لها علاقة بالكفاءات الاجتماعية عند الطفل (باومريند 1991؛ ديكوفكوجانسينز 1992؛ ديشيون 1990؛ لامبونومونتسوستاينبرجودورنبوخ 1991). كما ترتبط أساليب المعاملة ارتباطاً وثيقاً بهياكل السلطة داخل العائلة (باومريند 1989). وتغير أساليب المعاملة طبيعة التفاعل بين الوالدين وأطفالهم، ويعتمد هذا التغيير على الأسلوب الذي تُقدم من خلاله هذه التفاعلات. كذلك، تعرض أساليب المعاملة المختلفة الطفل لعدد من التجارب الاجتماعية التي تحسن ذخيرته من المهارات الحوارية، التي يستطيع بعد ذلك استخدامها عند محاورة أقرانه (**Michelle E. George, 2004**, ص 10).

تعرف أساليب المعاملة الوالدية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي تحسب من خلال تذكر الطفل لمواقف تعبر عن أساليب المعاملة وفقاً لمقياس بوري (**Buri, 1991**)، ترجمة بركات حمزة (2013)، والذي يقيس ثلاثة أبعاد لأساليب المعاملة لدى كل من الأب والأم، وهي:

الحزم (Authoritative):

يتسم الوالدان الحازمان بالمرونة، واستخدام العقل والمنطق مع أطفالهم، ويحافظان على حدود واضحة وحازمة، ويكونان متسقين في توقعاتهما لسلوك أطفالهم.

التسلط (Authoritarian):

يحاول الوالدان التسلطيان فرض الطاعة العمياء من أبنائهم، ويسيطران على سلوكهم في كثير من الأحيان من خلال استخدام العقاب كشكل من أشكال الانضباط.

التسامح (Permissive):

يميل سلوك الوالدين المتسامحين إلى أن يكون دافئاً نسبياً، فضلاً عن كونه غير ضاغط أو مسيطر على الطفل." **(اقلاديوس,374.373)**

في دراسة بدوي زينب هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بسنة أولى ثانوي، مع إلقاء الضوء على تأثير ال أساليالسلبيةعلىظهورالسلوكالعدوانيبأبعادهاالأربعة (العدوانالبدني،العدوانياللفظي،العداوة،الغضب) بالاعتمادعلىالمنهجالوصفيالتحليليتمبلورة مشكلة البحث لدراستنا في صورتها النهائية الحالية. وبعد تطبيق الدراسة الميدانية من خلال تطبيق أدوات الدراسة لمقياس أمبو ل أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني لعينة الدراسة التي بلغت (60) تلميذ وتلميذة، تم جمع البيانات والمعلومات المتحصل عليها من معالجتها إحصائيا باستخدام التقنيات الإحصائية (تطبيق نضام **Spss** وحساب معامل الانحدار الخطي البسيط) وتم تحليلها بالتوافق مع الدراسات الموجزة من طرف الباحثين والتي لها صلة بموضوع الدراسة واستخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي: 1-أن المعاملة الوالدية لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 2-أن المعاملة الوالدية الإيجابية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، التشجيع) تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العدوان اللفظي) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 3-أن المعاملة الوالدية الإيجابية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، التشجيع) لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العدوان البدني) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 4-أن المعاملة الوالدية الإيجابية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، التشجيع) لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العدوان البدني) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 5-أن المعاملة الوالدية الإيجابية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، التشجيع) لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني (الغضب) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 5-أن المعاملة الوالدية الإيجابية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، التشجيع) لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العداوة) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 6-أن المعاملة الوالدية السلبية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، تفضيل الإخوة، التدليل، الإشعار بالذنب) تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العدوان اللفظي) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 7-أن المعاملة الوالدية السلبية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، تفضيل الإخوة، التدليل، الإشعار بالذنب) لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العدوان

البدني) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 8- المعاملة الوالدية السلبية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، تفضيل الإخوة، التدليل، الإشعار بالذنب) لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني (الغضب) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي. 9- المعاملة الوالدية السلبية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، تفضيل الإخوة، التدليل، الإشعار بالذنب) تؤثر على ظهور السلوك العدواني (العداوة) لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.(asjp)

و في دراسة اخرى لوازيالطاوس و بن شيخ بثينة هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين السلطة الوالدية والهشاشة النفسية لدى المراهقين حيث أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2024/2023م، وتكونت عينة الدراسة من 120 مراهق، تمثلت في "عدد الذكور(52)، عدد الإناث (68)" من بعض ثانويات ولاية ورقلة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وجُمعت البيانات من عينة من خلال استبيان يتكون من مقياس السلطة الوالدية لـمصطفى عشوي الذي قام بالاعتماد على نسخة "بوري" "1991" في إعداده وتصميمه على مراحل، ومقياس الهشاشة النفسية لـ " نبيهة جماطي " "2021" ، والتي تم التأكد من خصائصها السيكومترية التي أكدت صلاحيتها للاستخدام وبعد معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) وتحليلها حيث توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- طبيعة السلطة الوالدية كما يدركها المراهقين ذات " نمط تربوي".
- مؤشر الهشاشة النفسية السائد لدى المراهقين هو المؤشر المدرسي.
- وجود علاقة ارتباطية بين أنماط السلطة الوالدية والهشاشة النفسية لدى المراهقين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الهشاشة النفسية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في أنماط السلطة الوالدية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
- توجد فروق ذات ذلالة إحصائية في أبعاد الهشاشة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب، ولا للوالدينتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الهشاشة النفسية تعزى لمتغيرالمستوى التعليمي للأم.**(الطاوس,بثينة,2024)**

انواع انماط السلطة الوالدية:



أولا.النمط الديمقراطي:

هو ببساطة أن يتبنى الآباء أسلوباً قائماً على الحوار الدائم والمشورة مع أبنائهم في شؤونهم الخاصة، بل وإشراكهم حتى في القرارات الأسرية العامة. جوهر هذا الأسلوب هو احترام آراء الصغار وتقديرها، والابتعاد عن موقف الآمر الناهي أو الرفض المطلق، واللجوء بدلاً من ذلك إلى الإقناع والحوار الذي يحترم وجهات النظر المختلفة.

في ظل هذه التربية، يحتل الابن مكانة متميزة. تعترف الأسرة بأن كل طفل هو عالم قائم بذاته، يختلف عن إخوته، وأنه كائن نامٍ قادر مع الوقت على تحمل مسؤولياته كاملة في الحياة.

ما يميز المناخ الديمقراطي هو ذلك المزيج المتوازن: دفء وحنان عاليان، يصاحبهما قدر من الحزم والضبط غير العنيف. قد يلجأ الوالدان أحياناً إلى عقاب هادف لتصحيح مسار، أو إلى مكافأة السلوك الإيجابي، مع شرح واضح للقواعد والأسباب. هذه البيئة تترك أثراً إيجابياً عميقاً في شخصية الابن، فيظهر ذلك من خلال قدرته على ضبط نفسه، وروح التعاون، والرضا، واحترامه لذاته، واستقلاليته، وحتى في تحصيله الدراسي.

فبدلاً من التربّع على عرش السلطة، يتواصل الوالدان الديمقراطيان مع ابنهما بروح الصداقة والرفقة. يوجهانه بلطف، يمدحان جهوده، يشجعانه، ويقدمان له النصائح كما يسمحان له بمناقشة توجيهاتهما. الأسرة التي تحترم فردية أبنائها بهذا الشكل، تساعدهم على بناء احترام الذات، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، مما يمكنهم من أن يكونوا أفراداً محترمين في المجتمع. هكذا، ينشأ الفرد في جو أسري سوي، يُعدّه إعداداً طبيعياً للانخراط في نسيج المجتمع الأوسع. فالشاب الذي ترعرع في أسرة ديمقراطية، يكون أكثر قدرة وثقة على اتخاذ قراراته بنفسه.

يمكن القول إن الأسرة التي تعيش بقيم ديمقراطية حقيقية، تربي جيلاً ديمقراطياً في أعماقه. جيلاً يرفض الاستبداد، ويقدّس قيم الخير والعدالة والأمن، ويؤمن بحقوق الإنسان وواجباته، ويسعى للتعايش السلمي واحترام الآخر، ويتبنى الحوار وسيلة وحيدة لحل الخلافات.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن اعتماد أسلوب تربوي ديمقراطي بين الوالدين والأبناء هو أحد أهم السبل لبناء علاقة أسرية صحية ومتماسكة. علاقة يكون الابن فيها طرفاً فاعلاً ومحترماً، مما يفتح له المجال للنمو النفسي والعقلي السليم، وينمي استقلاليته وقدراته، ويساعده على تجاوز التبعية الطفلية نحو الاعتماد على الذات وبناء ثقة راسخة بنفسه.**(دندني,2010,ص15,16)**

ثانيا.النمط التسيبي:

في هذا النمط من التربية، يتعامل الوالدان مع أطفالهما ببرود وإهمال واضح، وكأن احتياجاتهم ومشاعرهم لا تهم. يبدو الأمر كما لو أن الأبناء غير موجودين، أو أن الوالدين لا يشعران بأي مسؤولية عاطفية تجاههم. بسبب هذا التجاهل المتكرر لاحتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية وحتى اليومية، يلجأ الأطفال إلى الاعتماد على أنفسهم، فيسعون لتحقيق مصالحهم داخل المنزل وخارجه دون توجيه.

نتيجة لذلك، نرى الأبناء يتحركون بحرية مطلقة تقريبًا، دون ضوابط أو حدود واضحة توجه سلوكهم. تتسع الفجوة العاطفية بين الوالدين والأطفال لدرجة يصبح معها كل طرف غريبًا عن الآخر، فلا اهتمام حقيقي، ولا احترام متبادل، ولا حتى تفاعل يومي ذو معنى.

العلاقة الأسرية هنا تبدو شكلية أكثر منها حقيقية. في أفضل الحالات، يعيش الجميع تحت سقف واحد بلا تواصل حقيقي، وكأنهم غرباء يتشاركون المسكن فقط. يتجلى هذا الأسلوب المهمل في سلوكيات محددة، مثل:

1. تجاهل احتياجات الأبناء ورفضها بشكل شبه دائم.
2. ترك الأطفال يتصرفون وفق مصلحتهم الخاصة، دون أي تدخل أو توجيه.
3. غياب شبه كامل للإشراف والتوجيه الأبوي.
4. انعدام التواصل المنتظم والمتبادل بين الوالدين والأبناء.**(حمدان,2015,ص19,18)**

ثالثا. النمط السلطوي:

القسوة في التربية تمثل تلك الأساليب التي يلجأ إليها بعض الآباء للتعامل مع سلوكيات أطفالهم غير المرغوب فيها. وغالباً ما تتضمن هذه الأساليب عقاباً جسدياً، كالضرب أو الصفع، أو حتى التهديد والحرمان. في بعض الحالات، قد تصل هذه الممارسات إلى حد إيذاء الطفل وإساءة معاملته، ظناً من الأهل أن العقاب هو أسرع طريقة لتعديل السلوك.

ورغم أن الدراسات تشير إلى أن العقاب قد يوقف السلوك غير المرغوب فيه على المدى القصير، إلا أن آثاره السلبية تكون عميقة وطويلة الأمد. فالأطفال الذين يتعرضون للقسوة غالباً ما يكتسبون سلوكاً عدوانياً، حيث يقلدون نموذج الأب أو الأم في استخدام العنف لحل المشكلات مع أقرانهم. كما أن الخوف من العقاب قد يدفع الطفل إلى تجنب التواصل مع والديه، مما يفوت فرصاً ثمينة للترويض العاطفي والتوجيه الهادئ.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، فالتوتر المصاحب للعقاب الجسدي يعكر صفو العلاقة الأسرية، ويضعف قدرة الوالدين على التصرف بحكمة وموضوعية. وقد ينعكس ذلك سلباً على النمو النفسي والاجتماعي للطفل، ويخلق حلقة مفرغة من التفاعلات السلبية بين الطرفين.

واللافت أن استخدام القسوة في التربية ليس حكراً على فئة اجتماعية دون أخرى، بل قد نجده في مختلف الشرائح والمستويات. فتقبل فكرة العقاب الجسدي في المجتمع، أو اعتبار العنف أسلوباً تربوياً مقبولاً، غالباً ما يرتبط بعوامل أخرى مثل الحرمان العاطفي أو الاقتصادي، أو بمعتقدات خاطئة حول تربية الأبناء.

وفي الواقع، تُعد المعاملة القاسية من الأسباب الرئيسية لنمو العدوانية لدى الأطفال في سن مبكرة. وقد أكدت دراسات عديدة، منها دراسة عالم النفس ألبرت باندورا، أن الأطفال الذين ينشأون في بيئة قاسية وعقابية، يكونون أكثر عرضة لتبني السلوك العدواني. فالأهل الذين يشجعون أبناءهم على استخدام القوة والعنف للحصول على ما يريدون، يساهمون دون قصد في صناعة جيل أكثر تشدداً وأقل تسامحاً.**(بيه,2016,ص208,20)**

❖ اساليب تربية الوالدين و اثرها فى شخصية الطفل:

تختلف الطرق التي يعامل بها الآباء أطفالهم، ويعود هذا الاختلاف لأسباب عدة، مثل المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين. ومن بين هذه الأساليب نجد:

❖ أسلوب الإهمال أو النبذ:

"يلجأ بعض الآباء إلى سلوكيات تجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه. وعندما يتكرر هذا السلوك، خاصة في سنوات الطفل الأولى، فإنه يؤثر بشكل عميق في تكوينه النفسي. من هذه السلوكيات مثلاً إهمال احتياجات الطفل، وعدم الاهتمام براحته أو شؤونه اليومية."

❖ أسلوب التسامح والتساهل:

" قد يؤدي التساهل الزائد من الوالدين إلى مشكلات عديدة، أبرزها:

- عدم تنمية حس المسؤولية لدى الطفل، كأن يعتمد على والديه في أداء واجباته المدرسية بدلاً من تحمل المسؤولية بنفسه.

- تأخر النضج العاطفي، حيث يظل الطفل يتصرف كصغير معتمد على والديه حتى مع تقدم سنه، لأنه لم يتعلم تحمل المسؤولية منذ الصغر. وهذا ما قد يصعّب عليه مواجهة تحديات الحياة عندما يكبر."

❖ أسلوب الحماية الزائدة:

"يميل بعض الآباء إلى المبالغة في حماية أطفالهم، مثل:

- إجبار الطفل على ارتداء ملابس ثقيلة أكثر من اللازم في الشتاء.

- مرافقة الطفل الكبير إلى المدرسة أو انتظاره عند العودة.

- المبالغة في الوقاية من الأمراض عبر إعطائه أدوية وفيتامينات قد لايحتاجها.

لكن ما تأثير هذه الحماية المفرطة على الطفل؟

لا شك أن الحماية الزائدة تحرم الطفل من فرص التعلم والتجربة، لأنه يعتاد على أن كل شيء يُعمل له. نتيجة لذلك، قد يجد صعوبة في مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يكبر. كما أن الطفل الذي ينشأ في بيئة مفرطة الحماية غالباً ما يواجه صعوبة في بناء علاقات ناجحة مع الآخرين، ويميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، ويشعر بالخوف والارتباك عند التواجد مع الغرباء."

❖ أسلوب الصرامة والقسوة:

"يظهر بعض الآباء صرامة شديدة في التعامل مع أطفالهم، وتتخذ هذه الصرامة أشكالاً مختلفة، مثل:

- كثرة الأوامر والنواهي.

- الإكثار من النقد واللوم.

- استخدام كلمة "لا" بشكل دائم أمام أي تصرف من الطفل.

هذا الأسلوب قد يؤدي إلى:

- خضوع الطفل الزائد للسلطة دون فهم.

- عدم قدرته على إبداء رأيه أو المناقشة.

- فقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة."

▪ طموح الآباء الزائد:

" يهتم بعض الآباء بشكل مبالغ فيه بمستوى أطفالهم الدراسي، ويشعرون بخيبة أمل عندما لا يحققون درجات عالية. وقد يعود ذلك إلى رغبة الوالدين في تعويض حرمانهم من فرصة إكمال التعليم الجامعي، من خلال تحقيق أحلامهم الضائعة عبر أبنائهم."**(نور،2004,ص 3 ,6)**

▪ التشجيع على الإنجاز:

"وهو ما يعكس حرص الوالدين على تحفيز أبنائهم لإتمام المهام الموكلة إليهم بإتقان، ودعمهم بشكل مستمر لتحقيق النجاح في المدرسة وفي حياتهم بشكل عام.

لهذا النهج التربوي مظاهر متعددة، منها تشجيع الأهل للطفل على إكمال عمله مهما بدا صعباً، ورفع روحه المعنوية، وتعزيز ثقته بنفسه وبقدراته، ومساعدته بتوفير الوسائل التي تساعده على ذلك. كما يوضحون له أن مستقبله بيده، وأن ما يبذله اليوم سيُجني ثماره غداً.

ويتجلى هذا الاهتمام أيضاً في متابعة الوالدين لإنجازات الطفل الدراسية، حيث لا يسمحان له بالاستسلام أو التراخي في دراسته. كما يشجعون أبناءهم على تنمية مهاراتهم من خلال أنشطة متنوعة خارج المدرسة، ويحرصون على رؤيتهم متقدمين ومتفوقين."

▪ لضبط الإيجابي:

"في التربية يعني أن يهتم الوالدين بتوجيه سلوك الطفل، من خلال توضيح ما هو مسموح وما هو ممنوع، وتعريفه بحقوقه وواجباته. كما يعني ضرورة التزام الطفل بقواعد السلوك المتبعة داخل الأسرة. هذا النهج يركز على أهمية تعلم الطفل للمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية،

بالإضافة إلى المهارات والمعارف التي يحتاجها، وما له من حقوق وما عليه من واجبات في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

بهذه الطريقة، يصبح سلوك الطفل منضبطاً ومتوافقاً مع المعايير والقواعد التي يتعلمها. ويتجلى هذا الأسلوب التربوي من خلال ممارسات الوالدين اليومية، حيث يوضحان للطفل ما هو متوقع منه، ويغرسان في ذهنه أن المنزل له أُسس وقواعد يجب احترامها، مثل تحديد أوقات الخروج والعودة، والتأكيد على أهمية الوفاء بالوعود والالتزامات.

أما الاندماج، فيعني أن يتجاوز تعامل الوالدين مع الطفل مجرد القبول الاجتماعي، إلى مستوى دمج قيمهما وشخصيتهما في سلوك الطفل. وذلك عبر معاملته كشريك متساوٍ، والاعتراف بأفعاله الجيدة والثناء عليها، والتعامل معه بلطف وود. غالباً ما ينبع هذا الأسلوب من حب الوالدين الشديد للطفل، خاصة إذا كان وحيداً أو بين أخوات فقط.

ورغم إيجابيات أسلوب الاندماج، مثل شعور الطفل بالأمان وإشباع احتياجاته الاجتماعية وتعزيز ثقته بنفسه، إلا أنه قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة. فقد يزرع في الطفل اعتقاداً بأن كل ما يفعله صحيح، مما قد يطور لديه سلوكاً غير سويٍّ، ويجعله ينفر ممن يصحح له أخطاءه أو يذكره بعيوبه.

أسلوب المرونة والحزم يتجلى في منح الأبناء قدراً معقولاً من الحرية والمسؤولية، مع توضيح أن الحرية تقترن بالالتزام، وأن الحقوق يقابلها واجبات، وأن هناك ثواباً وعقاباً. دون تساهل في تطبيق ذلك عند ارتكاب أي مخالفة، مما يساعد على تنمية الضمير الأخلاقي وتحقيق الانضباط الذاتي لدى الأبناء."

- **الاتساق:**

فيقاس بمدى ثبات واستقرار الوالدين في اتباع أسلوب محدد في معاملة الأبناء، حيث يأمرونه بأشياء و ينهونهم عن اخرى و يبقيان ثابتان على دلك في كل الاوقات.**(بيه,207,208,2016)**

- **الملاحظة:**

"هذا يقودنا إلى دور الملاحظة في تنشئة الطفل، بعيداً عن منطق الثواب والعقاب أو العكس.

كثير من السلوكيات التي يكتسبها الطفل تأتي من مراقبته لمن حوله.

فالخوف من الحشرات أو بعض الحيوانات أو حتى من ظواهر طبيعية كالرعد، غالباً ما يكون سلوكاً مكتسباً. الطفل يلتقط ردود أفعال والديه أو إخوته أو المحيطين به، حتى لو قيل له إن هذه الكائنات لطيفة ولا تدعو للخوف. فالصغار يبحثون عن نموذج يُحتذى به – قد يكون الأب أو الأم، المعلم، شخصية كرتونية محببة، أو حتى رفاق اللعب.

منذ أكثر من خمسين عاماً، ظل علماء النفس والمهتمون بالتربية يدرسون تأثير مشاهد العنف – سواء في الواقع أو عبر الشاشات – على سلوك الأطفال. وكان العالم ألبرت باندورا من أوائل

من لفتوا الانتباه إلى هذه القضية. في إحدى تجاربه الشهيرة ، عرّض مجموعة من الأطفال لمشهد لشخص بالغ يضرب دمية مطاطية بعنف ويتلفظ بألفاظ عدوانية. بعد ذلك، دُعي الأطفال للعب في نفس الغرفة مع الدمية، بينما راقب الباحثون تصرفاتهم من دون أن يروهم.

وتبين أن الأطفال الذين شاهدوا "النموذج العدواني" قاموا بتقليد سلوكه بدقة كبيرة، على عكس المجموعة الأخرى التي لم تشاهد المشهد.

هنا يثار جدلٌ دائم: هل نحمي الأطفال من أي مشهد عنيف خوفاً من تقليدهم له؟ أم أن الأمر ليس بهذه البساطة؟

الحقيقة العلمية تؤكد أن تفسير السلوك الإنساني لا يمكن اختزاله في عامل واحد. لو كان التقليد وحده كافياً لتشكيل السلوك، لامتلأ العالم بأشخاص عدوانيين، وهو ما لا نراه في الواقع.

فكما أن الثواب والعقاب ليسا العاملين الوحيدين في تشكيل شخصية الطفل، فإن الملاحظة والتقليد أيضاً ليسا كافيين لتفسير كل شيء. لو كان الأمر كذلك، لكان كل الأطفال الذين يشاهدون قصةً واحدة يتصرفون بنفس الطريقة، وهو ما لا يحدث.

كل طفل يأتي بتجربته الخاصة، بمشاعره، حاجاته، ومهاراته. حتى داخل الأسرة الواحدة، قد يتفاعل الإخوة مع الموقف نفسه بطرقمختلفة."

- **التقليد:**

"يبدأ الطفل في تقليد من حوله مع نهاية عامه الأول، لكن تقليده في هذه المرحلة يعتمد على المشاهدة المباشرة أكثر من الصور الذهنية. ومع بلوغه السنة الثانية، يصبح قادراً على تكوين صورة ذهنية وتحفيزها لاحقاً.

فالطفلة التي ترى أمها تتزين أمام المرآة، قد تحاول لاحقاً تقليدها باستخدام أدوات التجميل، حتى لو لم تكن الأم حاضرة في تلك اللحظة.

لكن يبقى سؤال مهم: لماذا يقلد الطفل أفعالاً معينة دون غيرها؟

قد يبدو الجواب بسيطاً: الطفل يميل لتقليد ما يجلب له متعة أو نتيجة إيجابية، كضغط زر التلفاز لمشاهدة برنامجه المفضل.

مع ذلك، هذا التفسير وحده لا يكفي. فالتقليد – في حقيقته – ليس مجرد نسخ آلي، بل هو غالباً أول محاولة من الطفل لإثبات ذاته واستقلاليته. حين ينجح في تقليد مهارة ما، يشعر كما أن الطفل يتوق لاكتساب المهارات التي تمنحه الإحساس بالكفاءة والمساواة مع الكبار. قد يمسك سماعة الهاتف ويتمتم بكلمات غير مفهومة، فقط لأنه يريد أن يكون "مثلهم".

ورغبته القوية في إثبات وجوده وتأثيره قد تدفعه أحياناً لتقليد أفعال تتجاوز قدراته، مما يعرّضه للمخاطرة، لكنه يظل مستمراً في محاولاته – لأنه يريد أن يظهر للعالم أنه قادر، وأن له دورا."
(الناشف,2011,ص61,63)

- **اساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات:**

وتوصلت "آن رو" (1962)، في دراسات مستقلة إلى وجود بعدين أساسيين لسلوك الآباء والأمهات

مع الأبناء: التقبل والحب مقابل التجنب والرفض،والاستقلال والحرية مقابل الضبط والقهر .

كما انتهى "سيجلمان 1965) **"Seigelman**)،إلى ثلاثة عوامل هي: الحب، الإنجاز، والعقاب.

ومن خلال عدة تحليلات عاملة لجميع الدراسات السابقة توصل "بيكر 1964) **Becker**) إلى وجود

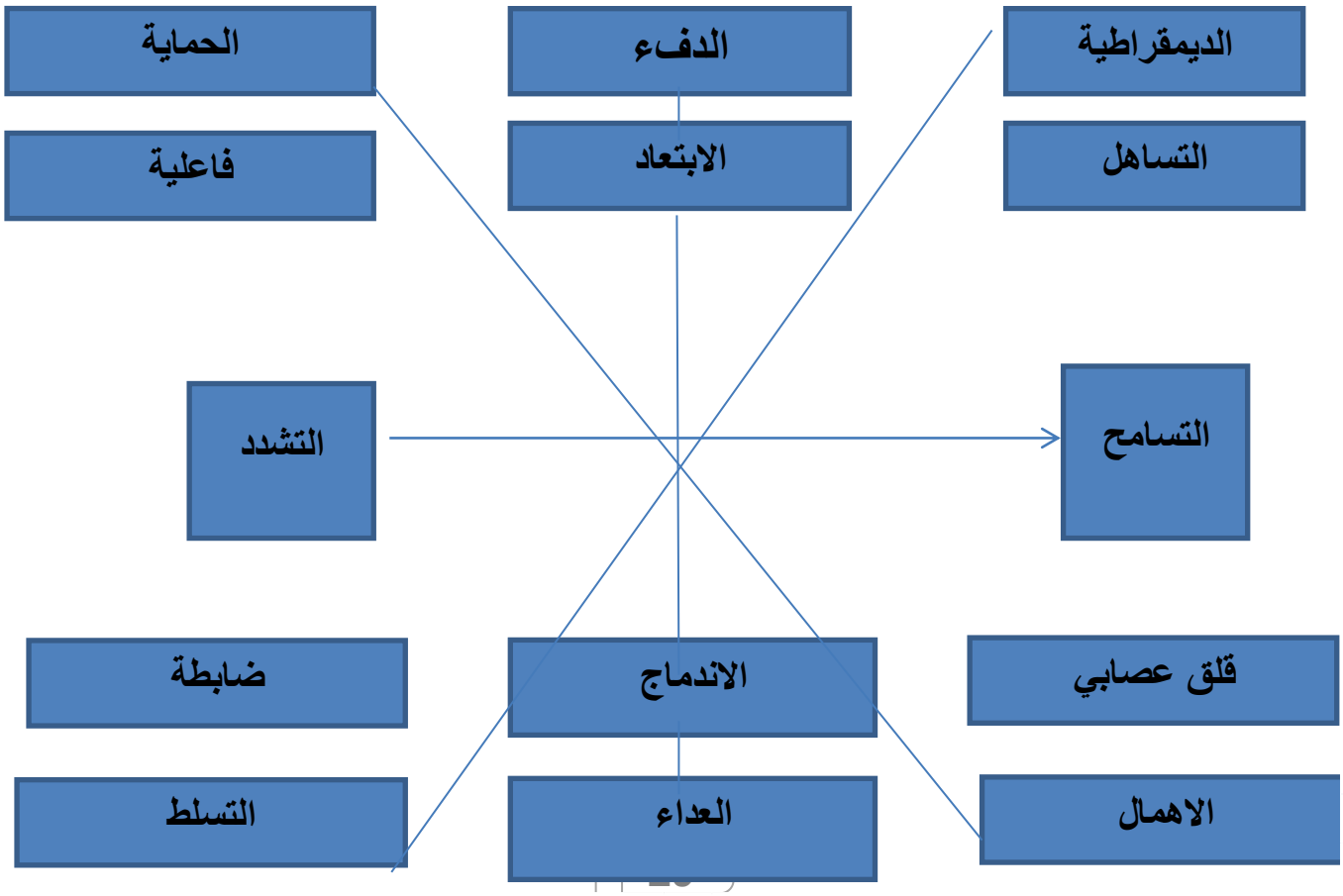
ثلاثة ابعاد عامة للتنشئة وهي:

- الحب أو الدفء العطاء

- العداء، التشدد

- التسامح، الاندماج الانفعالي

-الابتعاد الهادئ.



(بالعزيز,2021,ص81,82)

النظريات المفسرة لأنماط السلطة الوالدية:

➢ وجهة نظر المدرسة التحليلية:

يتزعمها "**Freud's**" فحسب سعد عبد الرحمان 1967 أن مدرسة التحليل النفسي تولى إهتماما كبيرا لسنتين الأولى من حياة الإنسان والتي لها الأثر البالغ على شخصية وإتجاهاته "لأن طريقة التعامل مع الطفل خلال هذه الفترة الزمنية من خلال طريقة الطعام الفطام الحب الأمن الطمأنينة التي تعطيها الأبوية لطفليهما حيث أن كل هذه العناصر تؤثر في بناء إتجاهات الفرد".

- يشير دسوقي 1993 إلى أن "المعاملة القاسية للأبناء تنمي فيهم مشاعر عدم الإطمئنان والذي يجعلهم يلتجئون إلى أساليب لجلب الإنتباه كالغيرة والعدوان العزلة في حين توقظ فيهم المبالغة في الحب والحماية والإستعداد للإصابة بالعصابة".

(أم الخير و اخرون،2020,ص25)

➢ التعلم بالنمذجة:

" تقدم رؤية شاملة للفرد، لا ككيان منفعل فقط، بل كطرف فاعل ومتفاعل مع محيطه. تشير النظرية إلى أن التعلم لا يقتصر على التجربة المباشرة فحسب، بل يحدث أيضاً من خلال مراقبة الآخرين وتقليدهم. فالأطفال يراقبون من حولهم – آباءهم، معلميهم، أقرانهم – ثم يحاكون سلوكياتهموأساليبهم، وهكذا يكتسبون مهارات جديدة عبر الملاحظة والتقليد. تُظهر هذهالعملية كيف يمكن للطفل أن يتعلم مجموعة واسعة من السلوكيات والمعارف بشكل طبيعي وعملي.

وبما أن ممارسة السلطة داخل الأسرة تقع غالباً على عاتق الوالدين، فقد لاحظ الباحثون أن جنس الوالد – أباً كان أم أماً – يؤثر على أسلوب ممارسة هذه السلطة وطريقة التربية. فكما أشارت دراسات عدة، منها أعمال عماد الدين إسماعيل وآخرين (1974)، وكاظم آغا (1989)، وعبد الفتاح القرشي (1989)، وسينج (1989)، فإن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف غالباً بين الأب والأم."

(بن شيخ,2024,ص20)

نظرية التعلم الاجتماعي:

"ترى أن عملية التعلم تقوم على عدة ركائز أساسية، أهمها: التدعيم والتقليد والتعلم عبر الملاحظة. ويُعد التدعيم من المبادئ الأساسية في التعلم، حيث يتحقق من خلال المكافآت التي يتلقاها الأطفال نتيجة استجاباتهم المقبولة. هذه المكافآت قد تكون كلمات ثناء أو مديح، أو حتى

مجرد إظهار الرضا عما يفعله الطفل. بهذا الشكل، تُعتبر الإثابة أسلوباً تربوياً سليماً يسهم في التنشئة الاجتماعية.

تعتمد النظرية بشكل كبير على التدعيم كوسيلة لإثابة الطفل عندما يقوم بسلوك مرغوب فيه. فطبيعة السلوك نفسه تتغير أو تثبت حسب نمط التعزيز أو العقاب المُستخدم.) ببساطة، السلوك الذي ينتهي بمكافأة يميل إلى التكرار في مواقف مشابهة، بينما السلوك الذي يقابله عقاب يميل إلى التلاشي والتوقف.

لكن "باندورا" و"لترز" يريان أن مبدأ التعزيز وحده لا يكفي لشرح كل أنماط السلوك التي نلاحظها لدى الطفل. فبحسب باندورا، الناس يبنون توقعات حول أنواع السلوك التي قد تقودهم إلى أهدافهم، ويتم قبول هذه التوقعات أو رفضها بناءً على النتائج المترتبة عليها، سواء أكانت ثواباً أم عقاباً. بكلمات أخرى، جزء كبير من التعلم يحدث من خلال مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة عواقب أفعالهم. وهكذا، وفقاً لهذه النظرية، لا نتعلم مجرد أفعال منفصلة، بل نتعلم نماذج كاملة للسلوك والقواعد التي تُشكّل أساسه.

كما أولت النظرية اهتماماً خاصاً بمبدأ التقليد، الذي يعني ملاحظة نموذج ما ثم محاكاة سلوكه. وهذا النموذج لا يقتصر بالضرورة على شخص محدد. يرى باندورا أن التعلم الاجتماعي يتكون من جزأين متكاملين:

- وجود قدوة نراقبها ونقلّد سلوكها.

- الحالة النفسية للفرد، وتحديداً نظرته إلى قدراته الذاتية.

ومن هنا، نجد أن نظرية باندورا تركز بشكل أساسي على التقليد والتعلم بالملاحظة، إلى جانب إحساس الفرد بقدرته على الإنجاز.

ويشير باندورا أيضاً إلى ما يُسمّى "المعزز التلقائي"، وهو الإثابة التي يراها الفرد تُمنح للقدوة التي أمامه نتيجة قيامها بسلوك معين وإنجازها له. هذا النوع من التعزيز إيجابي ويؤثر في المتعلّم. وتؤكد النظرية أن قدراً كبيراً من التعلم الإنساني يحدث من خلال الخبرة غير المباشرة: إما بملاحظة شخص يمارس مهارة ما، أو بالقراءة عنها، أو بمتابعتها عبر الصور، ثم محاولة تقليد تلكالاستجابات التي نأخذها كمثال نحتذي به."**(زهية,2019,ص32**

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن الأسرة تمثل النواة الأولى والبيئة التربوية الأكثر تأثيراً في حياة الفرد، حيث تضع السنوات الأولى حجر الأساس لتشكيل شخصية التلميذ من خلال وظائفها المتعددة وأدوارها الحيوية في التنشئة الاجتماعية. إن عملية التنشئة ليست مجرد نقل للقيم والمعايير، بل هي تفاعل مستمر يشارك فيه البيت والمدرسة والمجتمع لرسم ملامح السلوك الإنساني وتحديد أهدافه.

وقد تبين من خلال استعراض أنماط السلطة الوالدية وأساليب المعاملة أن طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء ليست مجرد ممارسات عفوية، بل هي أساليب لها مرجعيات نظرية ونفسية تفسر أثرها العميق في نمو شخصية التلميذ. فالتوازن في ممارسة السلطة الوالدية، والابتعاد عن الأساليب القائمة على التسلط أو الإهمال، يعد شرطاً أساسياً لضمان التوازن النفسي والاجتماعي، وهو ما ينعكس بدوره على دافعية التلميذ وكفاءته فيمختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها المردود الدراسي.

الفصل الثالث:المردود الدراسي

تمهيد

- ماهية المردود الدراسي
- طرق قياس المردود الدراسي:
  - الاختارات التحصيلية
  - التقويم المستمر
  - الملاحظة
  - المشاركة
  - الانشطة الصفية
- مشكلات المردود الدراسي
- حلول مشكلات المردود الدراسي
- الممارسات الاسرية و المردود الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد المردود الدراسي مؤشراً أساسياً لقياس مستوى تقدم الطالب التعليمي ومدى استفادته من العملية التعليمية. يتأثر هذا المردود بعدة عوامل تربوية ونفسية واجتماعية، وقد يؤدي ضعفُه إلى تراجع التحصيل وصعوبة تحقيق الأهداف الأكاديمية. لذلك فإن فهم أسباب تدني المردود الدراسي والعمل على معالجتها باستخدام استراتيجيات فعالة ودعم مستمر من الأسرة والمدرسة يساهم في رفع كفاءة الطالب وتحسين نتائجه الدراسية.

أولا.ماهية المردود الدراسي:

يعتبر المردود الدراسي أحد المؤشرات التي تُستخدَم لتقييم المستوى التعليمي للتلاميذ، وانعكاساً لأثر العملية التربوية في بناء شخصياتهم. ورغم أهمية هذا المردود في قياس التعلم، إلا أن الدرجات المتحصل عليها من الاختبارات لا تعكس دائماً بدقة القدرة الحقيقية للتلميذ، نظراً لتأثرها بعدة عوامل.

بعض هذه العوامل مرتبط بالتلميذ نفسه، من حيث قدراته واستعداداته وميوله، وحالته النفسية والصحية. فيما يتعلق بعوامل أخرى بالبيئة المحيطة به، كالوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرته، وما يترتب عليه من توجّهات الوالدين نحو تعليمه ودرجة تشجيعهم واهتمامهم بمستواه. كما تلعب طبيعة المواد الدراسية دوراً أيضاً، من حيث صعوبتها أو سهولتها وطريقة تدريسها وتلقينها.

يُعد المردود من المتغيرات الأساسية في علم النفس التربوي وسيكولوجية التعليم، وهو متغير معقد يتأثر بعدد كبير من العوامل المستقلة. فهو لا يعتمد على القدرات العقلية فحسب، بل يتشكل أيضاً من خلال سمات شخصية المتعلم، مثل المثابرة والقدرة على الاستمرار رغم التحديات، بالإضافة إلى الجوانب الدافعية التي تحفز النشاط وتوجه السلوك.

مفهوم المردود:

اهتم العديد من الباحثين وعلماء النفس بتعريف المردود، مما أدى إلى تعدد تفسيراته. ومن أبرز هذه التعريفات:

- في قاموس التربية (1960): المردود هو الإنجاز أو الكفاءة في أداء مهارة أو معرفة معينة.

- في قاموس علم النفس (1971): هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يُقاس من قبل المدرسين أو عبر الاختبارات الموحدة.

- كما عرّفه البعض بأنه مدى استيعاب التلاميذ للمعارف والخبرات في مادة دراسية، ويُقاس عبر الدرجات المتحصل عليها في الاختبارات.

- بينما ركّز تعريف آخر على أداء الطالب من حيث الكم والنوعية.

- ويرى آخرون أن المردود يعني تحقيق نواتج التعلم المرغوبة.

(عبد الحميد,2009,17,18)

ثالثا: طرق قياس المردود الدراسي:

1. الاختبارات التحصيلية:

"تعددت تعريفات الاختبار التحصيلي بين المختصين في القياس والتقويم. بشكل عام، يمكن القول إنه أداة مصممة خصيصاً لقياس مدى تعلم الطالب وإنجازه في مجال معرفي أو مهارة محددة، غالباً ضمن إطار تعليمي رسمي.

فالبعض يعرفه بأنه مقياس لدرجة التعلم والنجاح في موضوع ما. بينما يؤكد آخرون، مثل **(Ebel, 1979)**، على أنه يقيس إلمام الطالب بمعرفة معينة أو براعته في مهارات محددة. ويرى (عودة، 2002) أنه طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب للمعلومات والمهارات التي تعلمها سابقاً، وذلك من خلال إجاباته على عينة من الأسئلة تمثل محتوى المادة الدراسية.

وتشير تعريفات أخرى إلى طبيعة هذه الاختبارات العملية. فهي تعتبر "اختبارات ورقة وقلم" تشكل إحدى أهم وسائل تقويم التحصيل الدراسي. كما يُنظر إليها على أنها موقف مقصود يتضمن طرح مثيرات (كأسئلة محددة) تستدعي استجابات من الطالب، وتكمن جودتها في قدرتها على استنباط الإجابات الصحيحة وتقويمها بشكل دقيق.

باختصار، الاختبار التحصيلي هو مقياس لمستوى النجاح الذي يحققه الطالب في المجال الأكاديمي، ويعكس مدى اكتسابه للمعارف والمهارات وقدرته على توظيفها." **(عبد الكريم,2022,ص75)**

2. التقويم المستمر:

"التقويم المستمر هو عملية تقييم مستمرة ترافق رحلة التعليم من بدايتها حتى نهايتها. فهو ليس مجرد اختبار في نهاية الفصل، بل هو جزء لا يتجزأ من عمليتي التعليم والتعلم، يهدف إلى مساعدة الطالب على إتقان المهارات والمعارف المطلوبة. من خلال تقديم تغذية راجعة فورية ومستمرة، يساعد هذا النهج الطالب على تصحيح مساره وتحسين أدائه باستمرار.

كما يُعرَّف بأنه تقييم يحدث أثناء بناء تعلم الطالب، حيث يركز على تصحيح مسار العملية التعليمية وقياس تقدم الطالب دون منحه درجات نهائية. يمكن أن يأخذ شكل تمارين صفية، أو اختبارات قصيرة، أو واجبات منزلية يصححها المعلم بسرعة مع توضيح الأخطاء لكل طالب.

باختصار، يتميز التقويم المستمر بأنه:

عملية مستمرة: تبدأ مع بداية العام الدراسي وتستمر حتى نهايته.

مرافقة للتعليم: لا تنفصل عن عملية التدريس، بل تسير جنباً إلى جنب معها.

تركيز على التغذية الراجعة: لا يقتصر على إصدار أحكام، بل يقدم ملاحظات مستمرة للمعلم والطالب لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

*يهدف للإتقان: يعطي الطالب فرصاً متعددة للتقييم حتى يصل إلى مستوى الإتقان المطلوب.

وبهذا، يصبح التقويم نشاطاً داعماً ومستمراً يضمن استمرارية التقدم وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. **(ساعد,2018,ص221,222)**

3. الملاحظة المنظمة:

هي عملية تعتمد على الحواس، خاصة السمع والبصر، لرصد الظواهر والأحداث بهدف فهمها واستخلاص القوانين التي تحكمها. تُعدّ أداة أساسية للمعلم، تمكنه من متابعة سلوك التلاميذ داخل الفصل وخارجه، وتساهم في توجيههم تربوياً وتنمية تفكيرهم.

عرّفها "العساف" بأنها انتباه مقصود وموجه نحو سلوك فردي أو جماعي، بهدف رصد التغيرات وتحليلها وتقييمها. وهي عملية منهجية منظمة تهدف إلى كشف تفاصيل الظواهر وعلاقاتها.

تعتبر الملاحظة نوعاً من القياس وأداة لجمع البيانات في المجال التربوي، حيث يراقب المربون السلوك أو الظاهرة ثم يسجلونها وفق قواعد محددة. غالباً ما يتردد المدرسون في استخدامها كأسلوب تقويم، إما لعدم اقتناعهم بها أو لجهلهم بإمكاناتها.

لكن للملاحظة قيمة كبيرة إذا استُخدمت بمهارة، فهي تتيح للمعلم تسجيل تقدم التلاميذ بدقة، خاصة في النواتج التعليمية التي يصعب قياسها بالاختبارات التقليدية. كما أنها تساعده في كشف العوائق التي تعترض تحقيق الأهداف، وتمكنه من تقييم قدرات التلاميذ في الفهم والتحليل وحل المشكلات.

يمكن أن تكون الملاحظة مقصودة، حيث يضع المعلم التلاميذ في مواقف محددة ويسجل ردود أفعالهم، أو غير مقصودة، حيث يدون ملاحظات عابرة خلال الدرس لاستخدامها في تعزيز السلوك الإيجابية. **(صالح,ص105,106)**

4. المشاركة في المناقشات:(المشاركة الصفية)

تُعد مشاركة الطلاب داخل الفصل ركيزة أساسية في العملية التعليمية. تتجلى هذه المشاركة من خلال تفاعل الطلاب مع أسئلة المعلم، وحوارهم ونقاشهم معه، بالإضافة إلى تعزيز التواصل بين الطلاب أنفسهم ومع معلميهم (**Ellis, 2008**). وكما أشارت دراسة "أثر التعلم عن بعد في المشاركة الصفية" (المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2022)، فإن المشاركة الصفية هي نشاط يحدث تحت إشراف المعلم وتوجيهه، ويتضمن تفاعلاً لفظياً وغير لفظي بين الطلاب.

(ارشيدات,2022,ص658,687)

5. الانشطة الصفية:

مشاركة الطلاب أثناء الحصة ليست مجرد نشاط جانبي، بل هي في صميم عملية التعلم الناجحة. تظهر هذه المشاركة عندما يجيب الطلاب على أسئلة المعلم، وعندما يدور بينهم وبينه حوار ونقاش، وعندما يتعزز التواصل بين الطلاب أنفسهم. وكما أشارت دراسة حديثة حول أثر التعلم عن بعد، فإن المشاركة الصفية هي نشاط هادف يحدث بتوجيه من المعلم، ويعتمد على التفاعل المباشر بين الطلاب سواء بالكلام أو بالإيماءات والتعبيرات.
(عبدالرشيدي,2019,ص408,409)

رابعا.مشكلات المردود الدراسي:

1. صعوبات التعلم النمائية:

صعوبات التعلم النمائية تشير إلى تلك العقبات التي تؤثر على الوظائف الدماغية والعملية المعرفية التي يحتاجها الطفل في المدرسة، خاصة فيما يتعلق بالانتباه، والإدراك، والذاكرة، والتفكير، واللغة. فمثلاً، حتى يتمكن الطفل من كتابة اسمه، يحتاج إلى تطوير مهارات أساسية مثل الإدراك الحسي، والتنسيق الحركي، وتناسق حركة العين مع اليد، والقدرة على التتابع والتذكر. وفيما يلي شرح مبسط لهذه الصعوبات:

- ✓ **صعوبات الانتباه:**

الانتباه هو تركيز الشعور على مثير معين، سواء كان سمعياً أو بصرياً أو حسيّاً. وهو القدرة على انتقاء ما هو مهم وذو صلة من بين العديد من المثيرات المحيطة. ويُعد الانتباه شرطاً أساسياً لاكتساب المهارات الدراسية كالقراءة والكتابة والحساب، بل وحتى التفاعل الاجتماعي. حيث يحتاج الطفل إلى تمييز المثيرات المهمة والاستجابة لها لفظياً أو حركياً.

وتظهر صعوبات الانتباه في:

- ضعف القدرة على التركيز.
- صعوبة المثابرة على إكمال نشاط ما.
- عدم القدرة على تحويل الانتباه من مثير إلى آخر.

فمثلاً، قد يجد الطفل صعوبة في متابعة شرح المعلم إذا كان هناك ضجيج في الصف، أو لا يستطيع تجاهل المؤثرات الخارجية بسهولة أثناء الحصة.

2. صعوبات الإدراك:

الإدراك هو قدرة الشخص على تنظيم المؤثرات الحسية التي تصل إليه عبر حواسه، وفهمها في ضوء خبراته السابقة. وهو العملية التي نعطي من خلالها معنىً للمعلومات الحسية من حولنا.

يواجه الأطفال ذوو صعوبات التعلم تحديات في تنظيم هذه المعلومات وفهمها بشكل صحيح. وتتضمن مظاهر هذه الصعوبات:
- صعوبات في الإدراك البصري أو السمعي أو الحركي.
- مشاكل في التآزر الحركي، كالصعوبة في الكتابة على السطر أو التقاط الكرة.
- عكس تسلسل الحروف عند الكتابة.
- صعوبة التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة.

✓ صعوبات الذاكرة:

الذاكرة هي المخزن الذي نحتفظ فيه بالمعلومات والخبرات التي نكتسبها من تفاعلنا مع البيئة، لنستخدمها لاحقاً في مواقف الحياة المختلفة.
وترتبط اضطرابات الذاكرة ارتباطاً وثيقاً بمشكلات الانتباه والإدراك، حيث يؤثر كل منهما في كفاءة التذكر. ونظراً لأن التعلم يعتمد بشكل كبير على الذاكرة، فإن صعوباتها قد تؤدي إلى:
- نسيان ما تم سماعه أو مشاهدته بعد وقت قصير.
- صعوبة حفظ الحقائق الرياضية أو تذكر الحروف والأصوات.
- مشاكل في تذكر المهارات الحركية المكتسبة، كقيادة الدراجة.
وتشمل هذه الصعوبات كل من الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى.

✓ صعوبات التفكير:

التفكير هو العملية العقلية التي نستخدمها لفهم العالم من حولنا والتعامل مع المشكلات. وتشمل عمليات التفكير: المقارنة، والتحليل، والاستدلال، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
من مظاهر صعوبات التفكير:
- عدم القدرة على تحديد المشكلة وتحليلها.
- ضعف التنظيم والتصنيف.
- صعوبة ملاحظة العلاقات بين الأشياء.
- ضعف في التفكير المجرد.
- عدم الاهتمام الكافي بالتفاصيل أو اتباع التعليمات بدقة.

✓ صعوبات اللغة:

يشمل النمو اللغوي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ويعاني بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مشاكل في فهم اللغة أو التعبير عنها شفهياً وكتابياً.
وتتضمن هذه الصعوبات:
- صعوبة فهم الكلام المسموع أو اتباع التعليمات الشفهية.
- مشاكل في ربط الكلمات بمعانيها أو التمييز بين الكلمات المتشابهة.
- أخطاء نحوية أو صعوبة في تكوين جمل كاملة. **(المسعد,2023,13,14,15)**

3. صعوبات التعلم الاكادمية:

" كما يراها الباحثون، هي تحديات يواجهها بعض التلاميذ في المدرسة. ففي عام 1992، أوضح (**Kupper**) أن هذه الصعوبات تظهر عندما يعاني الطفل من اضطراب في العمليات النفسية الأساسية، ولا يستطيع تعويضها بواسطة مهارات أخرى. نتيجة لذلك، قد يواجه صعوبة في إتقان القراءة، أو الكتابة والإملاء، أو حتى في تعلم الحساب (عبد الغفار، 2015).

وتصنف هذه الصعوبات ضمن المراجع العالمية الرئيسية على النحو التالي:

- وفق التصنيف الدولي للأمراض (**CIM-10**)، تُدرج ضمن اضطرابات النمو النفسي، وتشمل:

- اضطرابات خاصة بالقراءة.
- اضطرابات خاصة بالإملاء.
- اضطرابات خاصة باكتساب المهارات الحسابية.

- أما في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (**DSM-IV**)، فتُصنف ضمن الاضطرابات التي تُشخص في مرحلة الطفولة والمراهقة، تحت مسمى "اضطرابات التعلم"، وتنقسم إلى:

- صعوبات في القراءة.
- صعوبات في الكتابة.
- صعوبات في الحساب.
- فئة تشمل اضطرابات تعلم غير محددة.**(اميرة,2021,ص11)**

خامسا.حلول مشكلات المردود الدراسي:

"تلقى موضوع ضعف التحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً من الباحثين في مختلف المجالات، الذين يسعون لإيجاد حلول لتخفيف حدته أو الحد منه. وقد قدموا بدائل عديدة، منها:

- إلمام المعلم بقدرات الطلاب واهتمامه بهم داخل الصف.
- تطوير أداء المعلمين التعليمي ليتناسب مع الطرق الحديثة والتغيرات المستمرة في المناهج.
- توعية أولياء الأمور بالطرق السليمة للتعلم وكيفية التعامل مع أبنائهم.
- تشجيع الوالدين لأبنائهم على الدراسة وتقديم الدعم المناسب لهم.
- تعريف الطلاب بالتعليم الفعّال وأسلوب حل المشكلات وكيفية تلبية احتياجاتهم.

ويستطيع المعلمون المدركون للأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي وضع فرضيات سليمة حول الصعوبات التي يواجهها طلابهم، بالإضافة إلى معرفة الظروف المحيطة بتعليمهم. ومن الضروري أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التعليمية المناسبة لهم.

علاج هذه الصعوبات ليس بتطبيق وصفة جاهزة، خاصة أن صعوبات التعلم متنوعة وعديدة، ولكل منها أسبابه. فمشكلة الكتابة الرديئة قد تعود إلى نقص في النمو الحركي لدى طفل، بينما قد ترجع لدى طفل آخر إلى الإهمال وعدم الاهتمام

ورغم اختلاف طرق العلاج، إلا أن هناك إرشادات عامة يمكن أن تشكل إطاراً للعمل مع من يعانون من مشكلات التحصيل الدراسي:

- أن يصاحب البرنامج العلاجي حوافز قوية للطالب.
- أن يكون العلاج فردياً، باستخدام مبادئ سيكولوجية التعلم.
- أن يتضمن البرنامج العلاجي تقويماً مستمراً لتقدم الطالب، لأن الإحساس بالنجاح دافع قوي للاستمرار.
- كما يجب مراعاة أمور أخرى، مثل:
- تقبل الأطفال وتشجيعهم.
- تحديد أهداف واقعية للطفل.
- تعليم الطفل التعلّم الفعّال وأسلوب حل المشكلات.
- تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والكتاب.

(عبد السلام,2018,ص131,132)

سادسا. الممارسة الاسرية والمردود الدراسي:

"دعم الوالدين المستمر لأبنائهم وتشجيع نموهم الفكري يغرس فيهم سلوكيات إيجابية تقود إلى التميز الأكاديمي. يُنصح التربويون الأسر بالتواصل الدائم مع أبنائهم حول شؤون الدراسة، والإنصات لتحدياتهم وانتصاراتهم، وأن يكون دورهم مسانداً ومحفزاً، خاصة في الأوقات الصعبة. كما أن مشاركة الأسرة الفعلية من خلال زيارة المدرسة، وحضور الفعاليات، والتواصل مع المعلمين والإدارة، يساهم بشكل كبير في معالجة ضعف الاهتمام بالتعليم وانخفاض المستوى الدراسي.

يتحقق ذلك عندما تتفهم الأسرة رؤية المدرسة وأهدافها وتشارك في صياغتها، مما يعزز الثقة المتبادلة. تقدير الأسرة لدور المعلم التربوي والاجتماعي، ومنحه الاحترام اللائق، يحفزه على بذل أقصى جهده لرفع مستوى طلابه. كما أن مساعدة الأبناء في اختيار التخصصات المناسبة في المرحلة الثانوية، بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم، عبر تقوية الروابط معهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم الدراسية، أمر بالغ الأهمية.

تُظهر الدراسات أن للأسرة تأثيراً مباشراً على تحصيل الأبناء، فهي الدافع وراء سعيهم الدائم للنجاح وتخطي العقبات بفاعلية وبأعلى مستوى ممكن. يُعتبر الآباء مصدراً فعّالاً للتحصيل، خاصة في المراحل الأساسية، حيث أن انخراطهم في تعلم أبنائهم يرتبط بحصول الطلاب على

درجات أعلى مقارنة بمن يفتقرون لهذه المتابعة. **Conversely**, قد ينشأ ضعف التحصيل عندما لا يعتاد الطفل على القراءة تدريجياً، فيراها عبئاً ثقيلاً لم يُشجَع عليه، مما قد يولد لديه كرهاً للمدرسة وصعوبة في استيعاب المواد الدراسية.

من المهام الأساسية للأسرة متابعة تحصيل الأبناء، والعمل على تنمية استعداداتهم بما يتناسب مع قدراتهم ومتطلبات المجتمع، وتدريبهم على الارتقاء بمستواهم. ويتضمن ذلك تحديد أسباب عزوف بعض الأبناء عن الدراسة ووضع حلول بالتعاون مع المدرسة، ومتابعة مشاكل مثل قلة الانتباه في الصف، أو التأخر الدراسي، أو الغش في الامتحانات.

على الرغم من أن المدرسة امتداد لدور الأسرة، إلا أن لكل منهما وظيفته: فالأسرة تركز على التنشئة الاجتماعية، والمدرسة على التربية والتعليم. دور الأسرة هو توفير البيئة التربوية المناسبة التي تترجم القدرات إلى تحصيل عالٍ. ومع ذلك، فإن الضغط المفرط على الأبناء لتحقيق طموحات الوالدين، قد يؤدي إلى نتائج عكسية من شقاء وتأخر دراسي، خاصة إذا كانت قدرات الابن لا تتطابق مع تلك التوقعات، أو إذا أُضعِف إحساسه بقيمته وذاتيته.

باختصار، الأسرة هي الحاضنة الأساسية التي تحول الموهبة إلى إنجاز ملموس، من خلال غرس قيم النجاح والعمل الجاد والاستقلالية. يؤثر الوالدان مباشرة عبر تنظيم وقت الأبناء ووضع معايير للأداء، وغير مباشراً من خلال القيم التي يتبنونها والجو العام الذي يخلقونه في البيت، والذي يركز على دعم النمو والتحصيل الدراسي. وتختلف الأسر في هذه الجوانب، حيث يُلاحظ أن أسر الطلاب المتفوقين تتميز غالباً بواحد أو أكثر من هذه الأبعاد الثقافية والتربوية."**(عيسى،2015,ص38.40)**

أجرى الطحان (1982) دراسة بعنوان «خصائص الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسياً». هدف البحث إلى الكشف عن خصائص الخلفية الاجتماعية والثقافية لهؤلاء الطلاب، مع التركيز على عدة عوامل: اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية، المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وبعض المشكلات التي يعاني منها المتأخرون دراسياً. استخدم الباحث في دراسته مقياساً لاتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، بالإضافة إلى أدلة لقياس المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وصحيفة للملاحظة.

طُبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1982. وشملت العينة تلاميذاً متأخرين دراسياً من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، بلغ عددهم 77 تلميذاً وتلميذة.

وكانت أبرز النتائج كالتالي:

- تميل التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى معظم العينة (78%) إلى التقييد، بينما عومل 22% منهم باستقلالية تامة.

- أظهرت 71% من أمهات العينة معاملة تتسم إما بالتقييد التام أو بدرجة متوسطة بين التقيد والاستقلالية.

- حوالي 6.5% من آباء العينة يعاملون أبناءهم معاملة ديمقراطية.

- يعاني 30% من أفراد العينة من تنشئة ديكتاتورية، بينما يخضع 63.5% لتنشئة تقع بين الديمقراطية والديكتاتورية.

- يتعرض حوالي 25% منهم للإهمال من قبل الآباء، بينما يحظى 9% بحماية زائدة، ويعامل 66% معاملة متوسطة بين الإهمال والحماية الزائدة.

- من جهة الأمهات، يتعامل 16% من العينة مع أمهاتهم بإهمال، و9% بحماية زائدة، بينما يحظى 75% بمعاملة متوسطة بين الإهمال والحماية الزائدة.

- أظهر حوالي 3% من الآباء و4% من الأمهات معاملة تتسم بالرفق والكراهية تجاه أبنائهم.

كما أشارت النتائج إلى أن نسبة عالية من المتأخرين دراسياً ينتمون لأسر ذات مستوى ثقافي منخفض، وغالبية العينة تنتمي لأسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي دون المتوسط، بالإضافة إلى معاناتهم من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والشخصية.

من جهة أخرى، أجرى الشرع (1983) دراسة بعنوان "أثر اهتمام أولياء الأمور بتحصيل أبنائهم واتجاهاتهم نحو المدرسة والمواد الدراسية عند طلبة الصف الثالث الإعدادي في الأردن". تكونت عينة الدراسة من 589 طالباً وطالبة من الصف الثالث الإعدادي، تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية في محافظة إربد.

استخدم الباحث ثلاثة مقاييس صممت خصيصاً للدراسة:

1. مقياس لاهتمام أولياء الأمور بالشؤون المدرسية لأبنائهم (90 فقرة).

2. مقياس للاتجاهات نحو المدرسة (84 فقرة).

3. مقياس للاتجاهات نحو المواد الدراسية (88 فقرة).

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو المدرسة والمواد الدراسية بين الطلاب، تعزى بشكل رئيسي إلى مدى اهتمام أولياء أمورهم بشؤونهم المدرسية.

في الختام، أوصى الباحث بضرورة زيادة اهتمام وعناية أولياء الأمور بأبنائهم وبشؤونهم المدرسية لتعزيز فاعلية التحصيل الدراسي.**(عيسى,2015,50,51,52)**

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل موضوع المردود الدراسي باعتباره انعكاساً مباشراً لمدى تفاعل الطالب مع العملية التعليمية. تم توضيح أبرز العوامل المؤثرة فيه، سواء كانت متعلقة بالطالب مثل الدافعية والقدرات، أو بالبيئة المدرسية والأسرية. كما تم استعراض أهم الاستراتيجيات والأساليب التي تساهم في تحسينه، كالتعزيز الإيجابي، وتنويع طرق التدريس، وتفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي، بالإضافة إلى تعاون الأسرة مع المدرسة. ويؤكد الفصل أن معالجة ضعف المردود الدراسي تتطلب تكامل الجهود وتوفير الدعم المستمر، مما ينعكس إيجاباً على التحصيل العلمي للطالب ويساعده على تحقيق أهدافه التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل إستعراض الإجراءات المنهجية والميدانية التي تم إتباعها، بدءا بالمنهج المعتمد ثم التعريف بمكان إجراء الدارسة الميدانية وتحديد عينة الدارسة والتعريف بأدواتها والمتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالديةوأخيرا التطرق للأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية (أو الدراسة الكشفية) بمثابة خطوة تمهيدية ومنهجية يلجأ إليها الباحث عندما يواجه ظاهرة يحيط بها الغموض أو تفتقر إلى تراكم معرفي كاف، وهي عبارة عن محاولة أولية لاستكشاف أبعاد المشكلة وجمع معلومات قاعدية حول المتغيرات المحيطة بها، حيث تتميز بالمرونة وعدم التقيد بفرضيات مسبقة صارمة.

الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

- جمع المعلومات الضرورية للبحث واختيار الادوات الملائمة للدراسة.
- حساب الخصائص السيكومتريةللاداة (الصدق و الثبات) .
- رصد الصعوبات والتحديات التي تواجه الطالب قبل واثناء الدراسة .

عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثل عينة الدراسة الاستطلاعية (30) تلميذامن مؤسسة التعليمية متوسطة وريدة مداد ، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف اختبار مدى وضوح أدوات الدراسة وملاءمتها، وقد تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة داخل المؤسسة التعليمية

منهج الدراسة:

تبنت الطالبة في دراستها لموضوع انماط السلطة الوالدية وعلاقتها بالمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط المنهج الوصفي الاستدلالي

وهومنهج يستخدم لوصف الظواهر النفسية و التربوية وتحليلها وتفسيرها باستخدام ادوات القياس النفسيوالتربوي وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهم إجراءات المقارنة، وتحديد العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.

ونرى أن الدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه أي تصف ما هو كائن أو ما هو حادث والدراسة الوصفية لا تقف عند تجميع البيانات و تبويبها وجدولتها أي مجرد التوصل

الى الحقائق والحصول عليها فقط ، ولكنها تتضمن قدرا من التفسير ، وبذلك يمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى إلى صياغة مبادئ هامة والتوصل إلى حل المشاكل.

مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

- **الحدود الزمانية:**

لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية إبتداءا من 2026/04/19 إلى 2016/04/21بالمؤسسة .

- **الحدود المكانية:**

تم إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسة التعليمية (متوسطة وريدة مداد حي صباح وهران).

1. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

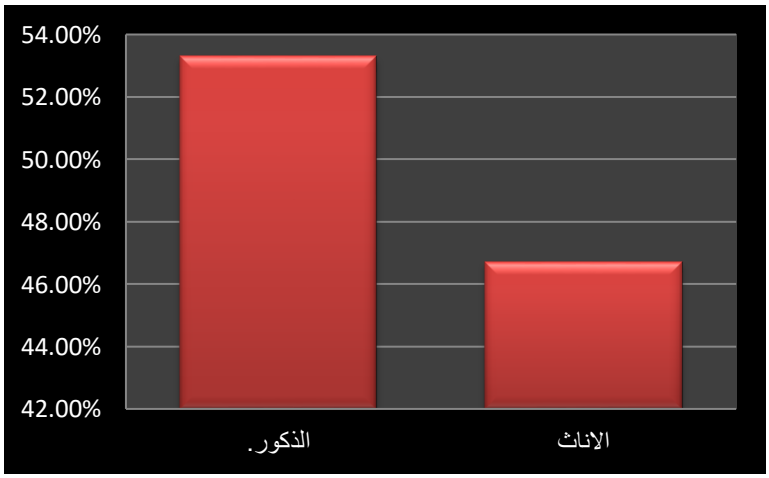
والجدول التالي يبين خصائص وسمات عينة الدراسة من حيث متغيرالجنس والمردود الدراسي.

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	%53.3
أنثى	14	%46.7
المجموع	30	%100

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث تمثل نسبة الذكور (53.3%) وتعتبر النسبة الأكبر، بينما تمثل نسبة الإناث (46.7%).

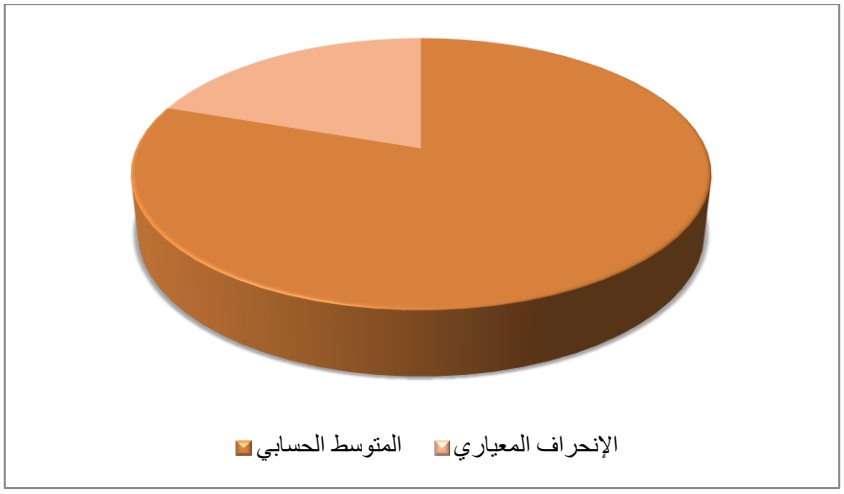


الشكل رقم 01: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

المردود الدراسي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	12.06	2.959

جدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المردود الدراسي.

يوضح **الجدول رقم (02)** توزيع أفراد العينة حسب متغير المردود الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (**12.06**) والإنحراف المعياري (**2.959**).



الشكل رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المردود الدراسي.

2. أدوات الدراسة الاستطلاعية :

➢ مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

لقد استخدمت الباحثة المقياس من أجل جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم الاعتماد على المقياس المطبق في دراسة (خياط نجوى، بن عبد الباسط كميليا عائشة، 2019) تحت عنوان: " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت" والذي احتوى في صورته النهائية على (42 فقرة) فقرة مقسمة على (**6**) أبعاد وهي كالتالي: (**5**) فقرات تقيس بعد الإيذاء الجسدي، (**5**) فقرة تقيس بعد الرفض، (**5**) فقرات تقيس بعد النبذ ، (**11**) فقرات تقيس بعد الحماية الزائدة، (**10**) فقرات تقيس بعد التعاطف الوالدي، (**10**) فقرات تقيس بعد التوجيه للأفضل (أنظر إلى الملحق رقم 01).

- **5**عبارة تقيس بعد الإيذاء الجسدي.
- **5** عبارة تقيس بعد الرفض.
- **5**عبارة تقيس بعد النبذ.
- **11**عبارة تقيس بعد الحماية الزائدة.
- **10**عبارة تقيس بعد التعاطف الوالدي.
- **10**عبارة تقيس بعد التوجيه للأفضل.

ويكون تقييم كل عبارة في سلم ليكرت ذو خمس درجات، تتراوح مابين الدرجات (1، 2، 3) المعبرة عن دائما،أحيانا،أبدا.

3. الخصائص السيكومترية لمقياس *أساليب المعاملة الوالدية*:

a. صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة متكونة من (30) تلميذ، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) كما هي

الفقرات	معامل الارتباط مع بعد الإيذاء الجسدي	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد الرفض	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد النبذ
01	0.502**	01	0.630**	01	0.606**
02	0.509**	02	0.465**	02	0.393*
03	0.418	03	0.444*	03	0.672**
04	0.463**	04	0.357	04	0.442*
05	0.440*	05	0.611**	05	0.286

جدول رقم (03) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية:

الفقرات	معامل الارتباط مع بعد الحماية الزائدة	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد التعاطف الوالدي	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد التوجيه للأفضل
01	0.502**	01	0.513**	01	0.798**
02	0.497**	02	0.472**	02	0.514**
03	0.742**	03	0.517**	03	0.539**
04	0.702**	04	0.502**	04	0.520**
05	0.815**	05	0.773**	05	0.526**
06	0.814**	06	0.742**	06	0.368*
07	0.521**	07	0.764**	07	0.385*
08	0.543**	08	0.714**	08	0.543**
09	0.650**	09	0.725**	09	0.540**
10	0.680**	10	0.823**	10	0.429*
11	0.672**				

(دالة عند 0.05)

جميع الفقرات دالة إحصائيا ماعدا الفقرات (03 من بعد الإيذاء الجسدي، 04 من بعد الرفض، 05 من بعد النبذ).

الأبعاد	معامل الارتباط
الإيذاء الجسدي	0.712**
الرفض	0.454**
النبذ	0.635**
الحماية الزائدة	0.510*

التعاطف الوالدي	0.588**
التوجيه للأفضل	0.549*

(دالة عند 0.05)

1. ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (**Alphacronbach (a**) وذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (**SPSS**) الإصدار رقم (27)، حيث تم حساب ثبات أساليب المعاملة الوالدية على مستوى الأبعاد والمقياس الكلي كما هو موضح في الجدول التالي:

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الإيذاء الجسدي	05	0.560
الرفض	05	0.547
النبذ	05	0.714
الحماية الزائدة	11	0.644
التعاطف الوالدي	10	0.655
التوجيه للأفضل	10	0.846
الاستبيان الكلي	42	0.945

جدول رقم (05) يبين قيمة معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية.

يبين الجدول رقم (**06**) قيمة معاملات ألفا كرونباخ بالنسبة لأبعاد مقياس **أساليب المعاملة الوالدية** حيث تتراوح ما بين (**0.547**) كحد أدنى و (**0.846**) كحد أقصى، وهي قيمة مقبولة، بينما كانت مرتفعة بالنسبة لقيمة معامل ألفا كرونباخ التي بلغت (**0.945**) مما يبين تناسق فقرات المقياس وتمتعه بدرجة جيدة من الثبات.

وبناءا على ما سبق فإنه يمكن القول بأن استبيان **أساليب المعاملة الوالدية**، صادق في قياس ما وضع لقياسه، كما انه ثابت بدرجة جيدة، ويتمتع بقدر كبير من الاستقرار في نتائجه.

ثانيا. الدراسة الأساسية:

تمهيد:

ينتقل البحث في هذا المحور إلى مرحلة الدراسة الأساسية، حيث يتم استعراض الأطر المنهجية التي ضبطت مسار التطبيق الميداني. ويتضمن ذلك تحديد النطاق الزمني والجغرافي للبحث، وتوصيف المنهج المتبع، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة الممثلة له، وصولا إلى عرض الأدوات الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات.

المجال الجغرافي للدراسة الأساسية:

لقد تم إجراء الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية (متوسطة وريدة مداد حي صباح وهران)أي بنفس المؤسسات التي أجريت فيها الدراسة الاستطلاعية.

- **الحدود الزمانية**:

لقد تم إجراء الدراسة الأساسية إبتداءا من 2026/04/19إلى 2026/04/24بالمؤسسة .

1. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (**50**) تلميذمن مؤسسة التعليمية متوسطة وريدة مداد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع أدوات الدراسة عليهم واسترجاعها من جميع أفراد العينة، وذلك بغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد تم التطرق إلى خصائص هذه العينة من خلال الجدول التالي الذييبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث متغيرالجنس والمردود الدراسي.

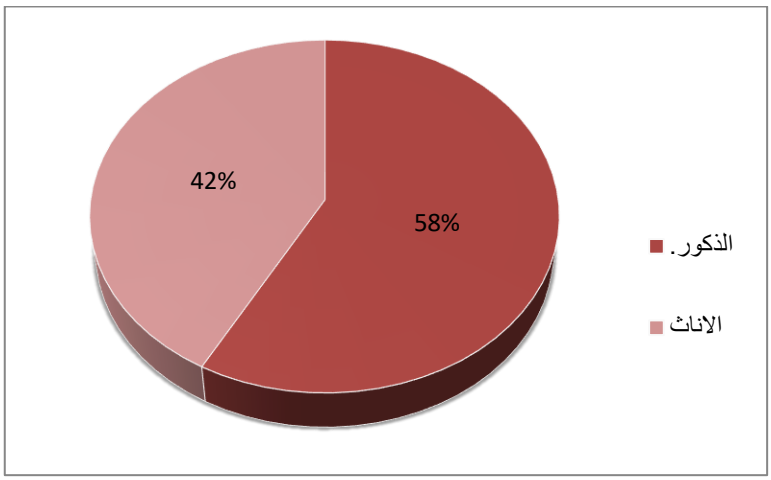
- **مواصفات عينة الدراسة الأساسية:**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**29**	**%58**
أنثى	**21**	**%42**
المجموع	**50**	%100

جدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يبين الجدول رقم (**06**) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث تمثل نسبة الذكور (**58%**)، بينما تمثل نسبة الإناث (**42%**) وتعتبر نسبة ذكور هي أكبر نسبة.

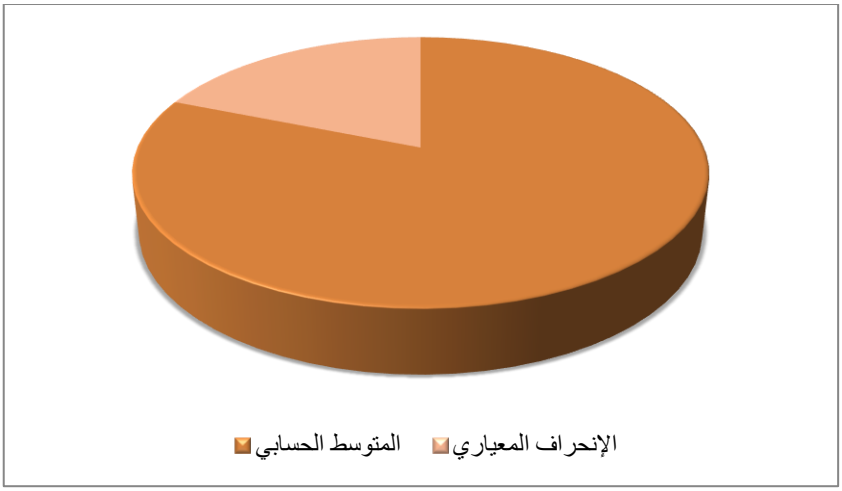


الشكل رقم 03**: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.**

المردود الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	12.24	**2.861**

جدول رقم (07)**: توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المردود الدراسي.**

يوضح **الجدول رقم** (07) توزيع أفراد العينة حسب متغير المردود الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (**12.24**) والإنحراف المعياري (**2.861**).



الشكل رقم 04: يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المردود الدراسي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الباحثة في معالجة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** الإصدار 27، باعتباره من أكثر البرامج استخداما في البحوث العلمية، لما يوفره من دقة وسهولة في إدخال البيانات وتنظيمها وتحليلها إحصائيا.

كما يساهم هذا البرنامج في تسهيل إجراء مختلف المعالجات الإحصائية واستخراج النتائج بصورة واضحة تساعد الباحثة على تفسير البيانات والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

وقد تم إدخال البيانات المجمعة إلى البرنامج، ثم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك بهدف اختبار الفرضيات وتحليل النتائج والتأكد من دلالتها الإحصائية، ومن بين هذه الأساليب ما يلي:

- **التكرارات والنسب المئوية:** لحساب مواصفات أفراد عينة الدراسة (الجنس، المردود الدراسي).
- **معامل ارتباط بيرسون:** تم استخدامه لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدامه لحساب ثبات المقياس.
- **اختبار التوزيع الطبيعي:** مقاييس النزعة المركزية لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.
- **اختبار "ت" (T test) للعينات المستقلة:** لاختبار الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بفرضيات البحث، من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها ومعالجتها إحصائيا، والكشف عن مدى تحقق فرضيات الدراسة قبولا أو رفضا، إضافة إلى مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها.

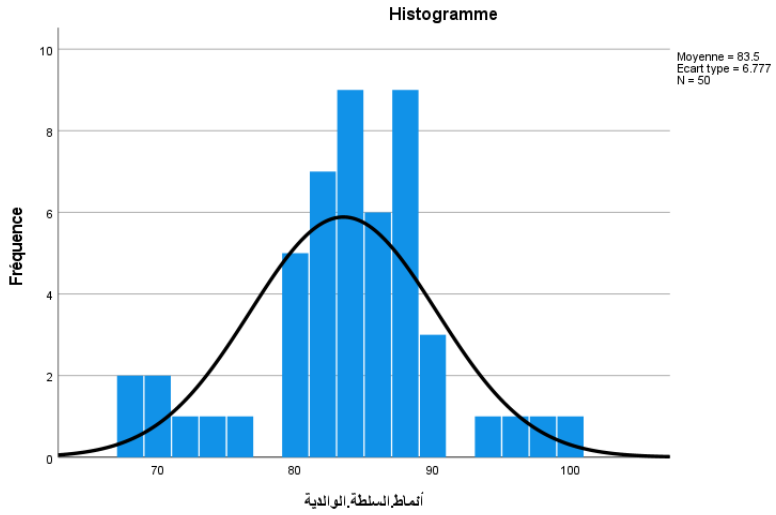
اختبار التوزيع الطبيعي (normalitydestribution test):

للتحقق من أن بيانات الدراسة الحالية تخضع للتوزيع الطبيعي، استخدمنا مقاييس النزعة المركزية (**tendances centrale**)، وقد قمنا بالعمليات الإحصائية لإستبيان أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي.

مقاييس النزعة المركزية	أنماط السلطة الوالدية
المتوسط الحسابي	**83.50**
الوسيط	**84**
المنوال	**86**

جدول رقم (08): يوضح مقاييس النزعة المركزية.

يبين الجدول رقم (**08**) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لاستبيان **أنماط السلطة الوالدية** باستخدام مقاييس النزعة المركزية، حيث اتضح أن قيمة المتوسط الحسابي (**83.50**)، وقيمة الوسيط (**84**) وقيمة المنوال (**86**) متقاربة مما يدل على تقارب اعتدالية التوزيع (التوزيع طبيعي).



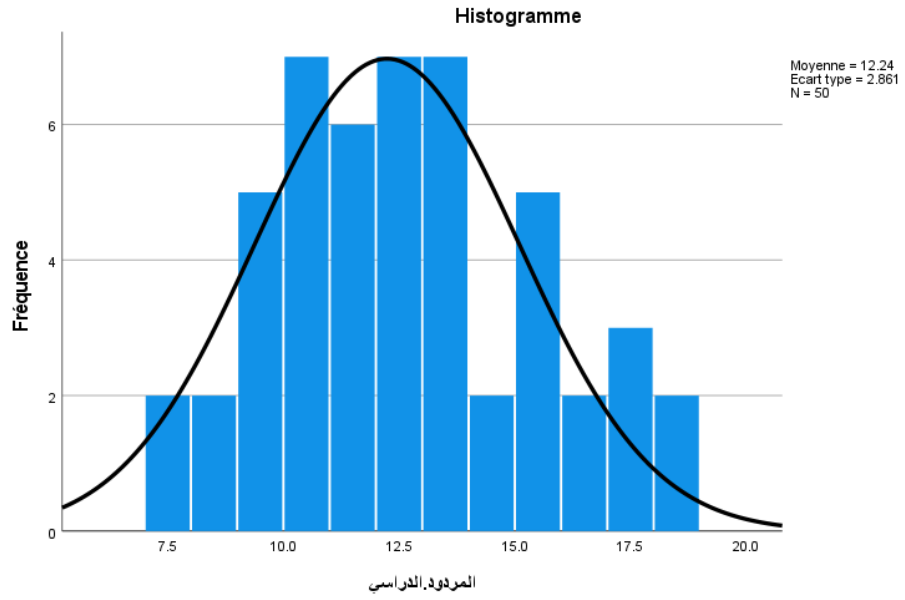
الشكل رقم (05): يبن منحنى gauss.

الأداة الثانية:المردود الدراسي.

مقاييس النزعة المركزية	المردود الدراسي
المتوسط الحسابي	**12.24**
الوسيط	**12**
المنوال	**12**

جدول رقم (09): يوضح مقاييس النزعة المركزية.

يبين الجدول رقم (**09**) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لاستبيان دافعية الإنجاز باستخدام مقاييس النزعة المركزية، حيث اتضح أن قيمة المتوسط الحسابي (**12.24**)، وقيمة الوسيط (**12**) وقيمة المنوال (**12**) متقاربة مما يدل على تقارب اعتدالية التوزيع (التوزيع طبيعي).



الشكل رقم (06): يبن منحنى gauss.

عرض النتائج وتحليلها:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

- **الفرضية:**

(توجد علاقة دالة احصائا بين انماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.)

تنص هذه الفرضية على أنه:

- "توجد علاقة دالة إحصائية بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط."
- ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدم معامل الارتباط بيرسون (ر) لحساب العلاقة بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي دلالتهما كما هو موضح في الجدول الآتي:

معامل الإرتباط	أنماط السلطة الوالدية	(N)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المردود الدراسي	0. 656*	50	49	0.004>دال

جدول رقم (10): يبين معامل ارتباط بيرسون بينأنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي.

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

تبين من خلال الجدول رقم (**10**) أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي مقدرة بـ: (**0. 656**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.004**)، وهذا ما يثبت صحة الفرضية، ومنه نستطيع القول بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي.

عرض نتائج الفرضية الثانية :

- **الفرضية:**

توجد فروق دالة احصائيا في انماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس.

تنص هذه الفرضية على أنه:

- "توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس."
- ولاختبار هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتأكد من وجود فروق في أنماط السلطة الوالدية بين مجموعتي الذكور والإناث
كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أنماط السلطة الوالدية	الذكور	29	81.72	7.211	48	2.268	0.03
	الإناث	21	85.95	5.371			

جدول رقم (11): يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور إناث) في أنماط السلطة الوالدية.

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (**11**) بأن قيمة (ت) المحسوبة (**2.268**) هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر بـ (2) عند مستوى الدلالة (**0.03**) ودرجة الحرية (**48**)، كما أن مستوى الدلالة (0.03) وهي قيمة أصغر من (0.05)، مما يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائيا، وبذلك يتم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث ورفض الفرض الصفري، وبالتالي يتضح بأن الفرضية قد تحققت.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- الفرضية:

توجد فروق دالة احصائيا في انماط المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

تنص هذه الفرضية على :

- " توجد فروق دالة إحصائيا في المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس."

- ولاختبار هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للتأكد من وجود فروق في المردود الدراسي بين مجموعتي الذكور والإناث
- كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المردود الدراسي	الذكور	29	11.49	2.643	48	2.276	0.02
	الإناث	21	13.28	2.885			

جدول رقم (12): يبين نتائج اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور إناث) في المردود الدراسي.

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (**12**) بأن قيمة (ت) المحسوبة (**2.276**) هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر بـ (2.10) عند مستوى الدلالة (**0.02**) ودرجة الحرية (**48**)، كما أن مستوى الدلالة (**0.02**) وهي قيمة أصغر من (0.05)، مما يدل على أن قيمة (ت) دالة إحصائيا، وبذلك يتم قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المردود الدراسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ورفض الفرض الصفري، وبالتالي يتضح بأن الفرضية قد تحققت.

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرضية الأولى :

الفرضية: (توجد علاقة دالة احصائا بين انماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.)

أظهرتنتائج هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (**0. 656**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.004**)، وتفسر هذه النتيجة أن ارتفاع مستوى أنماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط،يرتبط بانخفاض مستوى المردود الدراسي لديهم.

وتعكس هذه النتيجة أهمية أنماط السلطة الوالدية في التأثير على المردود الدراسي لدى التلاميذ، حيث أن الأساليب الوالدية القائمة على التسلط والصرامة الزائدة قد تؤثر سلبا على الحالة النفسية والدافعية نحو الدراسة، مما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، كما أن هذا الارتباط بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي يشير إلى أن التلميذ كلما كان أكثر تعرضا لأساليب سلطوية غير متوازنة داخل الأسرة، كلما انخفض مستوى توافقه الدراسي وقدرته على التركيز والإنجاز داخل الوسط المدرسي، وبالتالي فإن اعتماد أساليب تربوية قائمة على الحوار والتوجيه والدعم النفسي قد يساهم بشكل مباشر في تحسين المردود الدراسي لدى التلاميذ.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (توتية عزام، 2023)، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية محمد الاخضر الفيلالي غرداية، والتي تنص على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

كما اتفقت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الطحان، 1990)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي للأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة وكذا العلاقة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث أشارت النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ودالة إحصائنا بين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاه الديمقراطي واتجاه التقبل عند الأبناء.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة (زوبيري شهلة، بوكابوس أسماء، 2022)، أثر المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم، على وجود علاقة ارتباطية بين المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ذوي صعوبات التعلم.

كما تساوت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (مورو وولسون، 1961)، التي هدفت إلى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للطلبة، والتي توصلت

كذلك إلى وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة "الديمقراطية والتأييد والإيجابية " وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة.

وفي نفس السياق أثبتت نتائج دراسة (النيال، 2002)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الو الدية كما يدركها الأبناء والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي توصلت إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية بأبعادها السبعة التسلط الحماية الزائدة، الإهمال، وذلك كما يدركها، (إثارة الألم النفسي التفرقة السواء الأبناء وبين الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق الشخصي الاجتماعي.

حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فريال طيار، امينة السعدية شيحي، 2022)، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة أبو بكر مصطفى بن رحمون بسكرة، والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط..

ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (قفاف أم الخير، مريقي كريمة، 2019)، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية 05 جويلية بالأغواط، والتي خلصت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بولاية الأغواط.

مناقشة الفرضية الثانية:

الفرضية:توجد فروق دالة احصائيا في انماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى الى متغير الجنس.

أظهرت نتائج هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة **(2.268)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0.03)**، تفسر هذه النتيجة أن متغير الجنس يؤثر في متغير أنماط السلطة الوالدية بمعنى أن كلا المجموعتين الذكور والإناث ليست لهما نفس الاستجابة اتجاه أنماط السلطة الوالدية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتغير أنماط السلطة الوالدية لدى الذكور **(81.72)** ولدى الإناث **(85.95)**، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أنماط السلطة الوالدية وذلك لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساليب المعاملة الوالدية قد تختلف باختلاف جنس الأبناء، حيث يميل بعض الأولياء إلى فرض قدر أكبر من الرقابة والسلطة على الإناث مقارنة بالذكور، انطلاقا من العادات والتصورات الاجتماعية السائدة، مما يجعل الإناث أكثر تأثرا بأنماط السلطة الوالدية. كما أن اختلاف طبيعة التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث قد يسهم في اختلاف استجابتهم للأساليب الوالدية، إذ قد تتلقى الإناث قدرا أكبر من التوجيه والمتابعة داخل الأسرة، وهو ما ينعكس على مستوى إدراكهن لأنماط السلطة الوالدية بشكل أكبر مقارنة بالذكور،

وبالتالي يظهر تأثير متغير الجنس بشكل واضح في اختلاف أنماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

في حين اقتربت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الدويك، 2008)، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة الوالدية.

حيث اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (شعيبي، 2009، السعودية)، بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقرارتهم في مرحلة الثانوية،حيث توصلت إلى عدم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

مناقشة الفرضية الثالثة :

الفرضية:توجد فروق دالة احصائيا في انماط المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

"أظهرت نتائج هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس."

إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (**2.276**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0.02**)، تفسر هذه النتيجة أن متغير الجنس يؤثر في متغير المردود الدراسيبمعنى أن كلا المجموعتين الذكور والإناث ليست لهما نفس الاستجابة اتجاه المردود الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتغير المردود الدراسيلدى الذكور (**11.49**) ولدى الإناث (**13.28**)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المردود الدراسي وذلك لصالح الإناث.

وهذا ما يبرز أهمية متغير الجنس في التأثير على مستوى المردود الدراسي لدى التلاميذ، حيث قد تختلف درجة الاهتمام بالدراسة والانضباط المدرسي بين الذكور والإناث، الأمر الذي ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، كما أن الإناث غالبا ما يكن أكثر التزاما ومتابعة للواجبات الدراسية، إضافة إلى تمتعهن بدرجة أكبر من التركيز والاهتمام بالتفوق الدراسي مقارنة بالذكور، مما يساهم في تحقيق مستويات أفضل في المردود الدراسي، كذلك فإن اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية والتوقعات الأسرية بين الجنسين قد يؤدي إلى بروز هذه الفروق، حيث قد تحظى الإناث بمتابعة أكبر وتشجيع مستمر على النجاح الدراسي، وبالتالي فإن تأثير متغير الجنس يظهر بشكل واضح في اختلاف مستوى المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، وذلك لصالح الإناث.

كما تساوت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فتيحة مش، يمينة ملاس، 2021)، بعنوان الخجل وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط, (دراسة ميدانية

ببعض مقاطعات بمدينة - ورقلة -)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

إذ لم تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (قارب محمد، عشار خالد، 2022)، بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية محمد البشير بومعزة تيسمسيلت، التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

وفي نفس السياق لم تتفق مع نتيجة الدراسة التي قامت بها (عبيدي ريان، ولايي شفاء، 2024)، بعنوان الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، - دراسة ميدانية بثانويتي بكار بحري والساسي رضواني بالوادي -، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى جذع مشترك تعزى لمتغير (ذكور / اناث).

كما اختلفت أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جنيدي والشديفات (2020)، بعنوان قياس اثر دروس ومواقع محسوبة في اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس.

استنتاج عام :

في الأخير هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، بالإضافة إلى استكشاف الفروق في كل من أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي تبعا لمتغير الجنس، وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المردود الدراسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ولصالح الإناث.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي هدفت إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، يمكننا القول إن النتائج الميدانية قد عززت الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في المسار التعليمي للأبناء.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات الجوهرية، أبرزها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي؛ وهو ما يؤكد أن الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في التوجيه والضبط ينعكس بشكل مباشر على مستوى التحصيل والكفاءة العلمية للتلميذ.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلطة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت النتائج لصالح الإناث، وهو ما قد يشير إلى اختلاف أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية. وبالمثل، أظهرت الدراسة وجود فروق إحصائية في المردود الدراسي تعزى أيضاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، مما يعكس تفوقاً نسبياً في التكيف الدراسي والتحصيل العلمي لدى التلميذات في عينة الدراسة.

إن هذه النتائج تفتح الآفاق أمام ضرورة إعادة النظر في الأساليب الوالدية المتبعة، والعمل على تعزيز الأنماط التي تدفع بالتلاميذ نحو تحقيق مردوددراسي أفضل، مع مراعاة الفروق الفردية والنوعية لضمان توازنهم النفسي والتربوي

توصيات واقتراحات:

1. توصيات موجهة للوالدين (الأسرة)

- ❖ التحول نحو الأسلوب الديمقراطي: التوصية بضرورة وعي الأولياء بأهمية اعتماد أسلوب المعاملة الديمقراطي (الحوار، المناقشة، والإنصات)، بدلاً من الأسلوب التسلطي (الذي قد يولد الشغب والعناد) أو الأسلوب الانسحابي/المهمل (الذي يسبب تدني المردود الدراسي).
- ❖ متابعة المسار الدراسي: تشجيع الأولياء على زيارة المؤسسات التربوية بانتظام، وعدم ربط علاقتهم بالمدرسة بفترات الامتحانات فقط.
- ❖ احتواء مرحلة المراهقة: توجيه الوالدين لتفهم التغيرات النفسية والفيزيولوجية لتلاميذ هذه المرحلة، واستيعاب طاقتهم الزائدة (التي تظهر في شكل أصوات عالية وشغب) وتوجيهها نحو الأنشطة الرياضية أو الثقافية.

2. توصيات موجهة للمؤسسة التربوية (الأساتذة والإدارة)

- ❖ تفعيل دور المستشار التوجيهي: تكثيف حصص الإرشاد النفسي والتربوي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط، لمساعدتهم على تفريغ شحناتهم الانفعالية بطرق إيجابية.
- ❖ اعتماد بيداغوجيا نشطة: توصية الأساتذة بامتصاص شغب التلاميذ من خلال إشراكهم في القيادة داخل القسم (مثل: تكليف التلميذ المشاغب بمسؤولية تنظيم زملائه أو مساعدة الأستاذ)، مما يحول الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية.
- ❖ تجنب العقاب اللفظي أو البدني: لأن الأساليب العقابية العنيفة داخل القسم قد تزيد من حدة الأصوات العالية والشغب كنوع من المقاومة السلبية.

3. مقترحات لآفاق بحثية مستقبلية (للباحثين الآخرين)

- ❖ إجراء دراسة مقارنة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمردود الدراسي بين التلاميذ "المشاغبين" والتلاميذ "الهادئين".
- ❖ دراسة أثر "الوساطة المدرسية" أو "الذكاء الانفعالي" في التقليل من حدة الشغب والضوضاء داخل الأقسام.
- ❖ توسيع حجم العينة في دراسات قادمة لتشمل مستويات أخرى من التعليم المتوسط لتعميم النتائج بشكل أكبر.

4. قائمة المصادر و المراجع:

- حسين عبد الحميد احمد رشوان,2012,الاسرة و المجتمع,مؤسسة شباب الجامعة,الاسكندرسة.
- صبري سيحةاقلاديوس, علاقة أساليب المعاملة الوالدية بإدراك الأطفال لإساءة المعاملة
- سحر يوسف عرطول,ديب محمد الرواد,2017,انماط السلطة الوالدية و علاقتها بتوكيد الدات لدى المراهقين,الجليل الاعلى فلسطين.

- وازي الطاوس,بن شيخ بثينة,2024,انماط السلطة الوالدية و علاقتها بالهشاشة النفسية لدى المراهقين,ورقلة.
- حسام الدين فياض ,التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، الطبعة الثانية 2024،ماردين - الطبعة الثانية منقحة ومزيدة - لعام 2024.
- عصام نور,سيكولوجية المراهقة,2004,كلية الاداب جامعة الزقازيق الاسكندرية.
- حسن موسى عيسى,التربية الاسرية و اثرها في زيادة التحصيل في المرحلة الاساسية,2015,الطبعة الاولى.
- اساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي,2020,الاغواط.
- اسيا بنت علي راجح بركات ,1420,العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المراجعين,المملكة العربية السعودية.
- زيتوني عائشة بيه,2016,المعاملة الاسرية و ظاهرو العود للجريمة,دار الايام,عمان.
- بوشليطةزهية,اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية و علاقتها بالثقة بالنفس لديهم,2019,جيجل.
- ايمان رافع دنديني,2010,اساليب التنشئة الاسرية و علاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الاول ثانوي,دمشق.
- محمد زيان حمدان,2015,الوالدية الناجحة وتنمية مواهب الابناء,دار التربية الحديثة,دمشق سوريا.
- هدى محمود الناشف،2011,الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة،عمان.
- اسماء خذران,منال بالعزيز,2021,مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بانماط المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط,تقرت ورقلة.
- طلال ابراهيم المسعد,2023,صعوبات التعلم بين التشخيص والعلاج,الصفة,الكويت.
- هامل اميرة,2021,مطبوعة بيداغوجية في مادة صعوبات التعلم الاكادمية.
- امال خرخاش,اميررة عبد السلام,2018, الاتصال بين الأستاذ والتلميذ وأثره على التحصيل الدراسي,ميلة جيجل.
- سعيد عبد الكريم,2002, أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي,المجلد2.

- فاطمة عبد الله ارشيدات,2022,اثر التعلم عن بعد في المشاركة الصفية لدى طلبة الصفين السابع و التاسع,الاردن.
- فايد منصور عايد الرشيدي,2019,اثر الانشطة الصفية و الاصفيةعلى المتعلم في المرحلة الابتدائية,المجلد25.
- وسيلة بن عامر,صباح ساعد,2018,مشكلات توظيف اليات التقويم المستمر في العملية التعليمية التعلمية من جهة نظر المعلمين,بسكرة.
- خنيشيوسف,عتوتةصالح,قراءة في كفايات استعمال اساليب الملاحظة عند مربي التربية البدنية,سطيف.
- مايسة النيال,مدحت عبد الحميد,2009,علم النفس التربوي,دار المعرفة الجامعية,الاسكندرية.

أداة أساليب المعاملة الوالدية

التعليمة :

أخي ...أختي التلميذة (ة) أضع بين يديك هذه الأداة لمعرفة وجهة نضرك حول بعض

الفقرات ، يرجى منك الإجابة على جميع الفقرات دون ترك الفراغات و بكل صدق و أمانة ، مع

العلم انه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة و إنما إجابتك تعبر عن رأيك الشخصي ، الذي

سيساعدنا في هذه الدراسة ، نرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك

بوضع علامة (×) أمام العبارة الصحيحة، تأكد من أنك أجبت على كل العبارات و شكرا

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الدراسي : أولى ☐ ☐

مثال توضيحي :

مثال	دائما	أحيانا	أبدا
تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء تقوم به			

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
01	شعرت بأن والديك لا يحبونك			
02	والداك يرفضان التكلم معك لمدة طويلة إذا قمت بعمل سخيف			
03	تستطيع أن تطلب السماح من والديك إذا ارتكبت خطأ في حقهما			
04	تشعر بالخجل عندما يتكلم عنك أبواك أمام الغرباء			
05	تشعر بأنك معتاد على الذهاب إلى المكان الذي ترغبه دون أن يقلق عنك أبواك			
06	والداك يدللانك أكثر من إخوتك			
07	يعاملانك والديك أحسن من إخوتك			
08	تعتبر أن عقاب والديك عادلا			
09	تعتبر أن عقاب والديك ظالما			
10	يقوم والديك بضربك بقسوة			
11	والديك يقوما بعقابك على أخطأ بسيطة لا تستحق الضرب عليها			
12	تحس أن والديك يحبانك أكثر من حبك لهما			
13	والديك يعاملان إخوتك أحسن منك			
14	تشعر أن والديك يتهمانك بإفتعال كل مشاكل التي تحدث في البيت			
15	والديك يتقبلانك كما أنت			
16	والديك يسمحان لإخوتك بأشياء هي ممنوعة عليك			
17	حصل أن والديك منعك أن تقوم بشيء كان يقوم به آخرون			

	لأنه خائفين من الضرر			
18	يسألك والدك عن كل أفعالك بعد رجوعك من المدرسة			
19	تشعر بأن والديك خائفين على صحتك بدون سبب			
20	حدث أن والديك كان يضغطان عليك حتى تأكل أكثر من طاقتك			
21	تريد أن تخلص من قلق والديك المفرط عليك			
22	تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك مبالغ فيه أكثر من اللازم			
23	تحس أن والديك كان يحبانك أكثر من إخوتك			
24	والديك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى لو كنت أنت المخطىء			
25	أبويك متعودان على إظهار حبهما بالكلام			
26	أبويك يحترمان رأيك			
27	يضغط عليك والديك لكي تكون أفضل			
28	كنت تحس أن العلاقة بينك و بين والديك علاقة حب و عطف			
29	يقوم والديك عادة بعناقك بالفعل			
30	يتمنى والديك أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن			
31	أحسست أن أبويك يحبان أن يكونا معك قدر الإمكان			
32	الإختلاف في الرأي بينك وبين والديك في بعض الأمور يقابل بالاحترام			
33	والديك يحاولان جعلك إنسانا ناجحا			

34	والديك مهتمين بأن تحصل على درجات عليا في الامتحانات			
35	والديك يظهران شعورهما بأنهما يحبانك و حنونان عليك جدا			
36	والديك يطلبان منك أن تتوفق خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو في شيء أخر			
37	تحس بأن والديك فخورين بك			
38	تشعر بأن والديك يقومان بتشجيعك و إراحتك عندما تكون في ظروف سيئة			
39	عندما تتعرض لظروف صعبة تحس بوالديك بإمكانهما مساعدتك			
40	حول والديك مرحلة المراهقة إلى مرحلة جميلة و مفيدة بكل متطلباتها			
41	والديك يشجعانك			
42	والديك يوفران لك كل احتياجاتك			

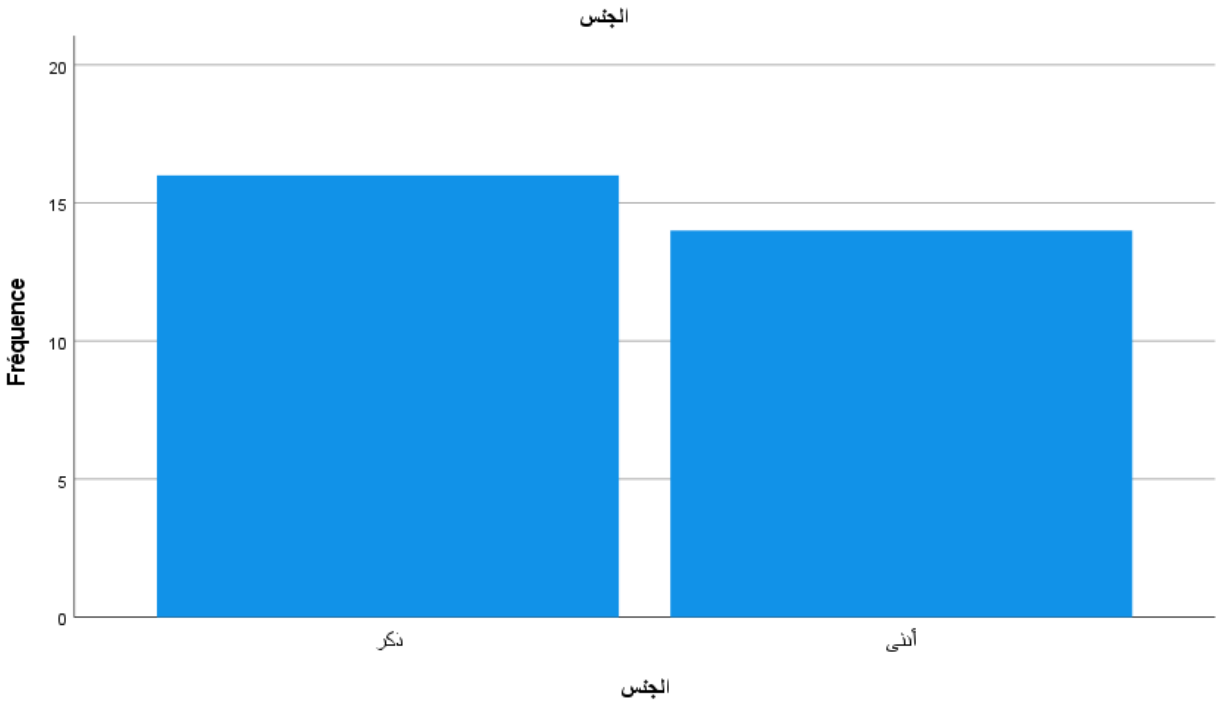
Statistiques

الجنس

N	Valide	30
	Manquant	0

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	16	53.3	53.3	53.3
	أنثى	14	46.7	46.7	100.0
	Total	30	100.0	100.0	



Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
المردود.الدراسي	30	7	18	12.06	2.959
N valide (liste)	30				

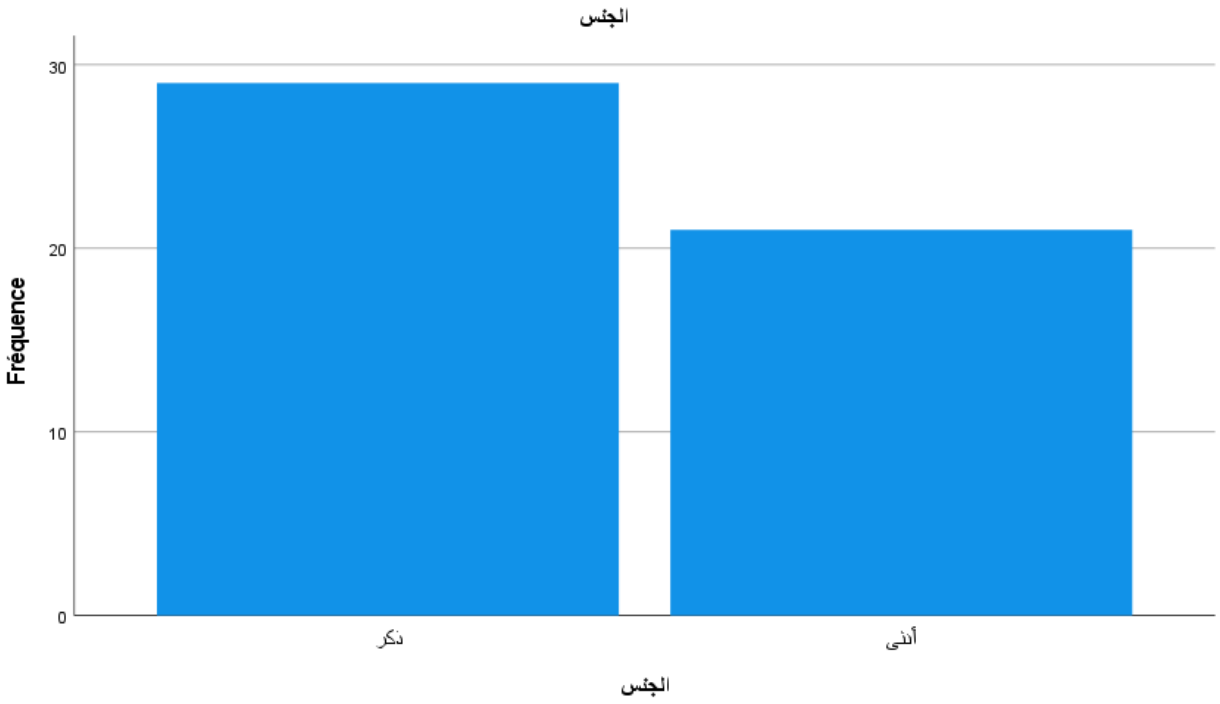
Statistiques

الجنس

N	Valide	50
	Manquant	0

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	29	58.0	58.0	58.0
	أنثى	21	42.0	42.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	



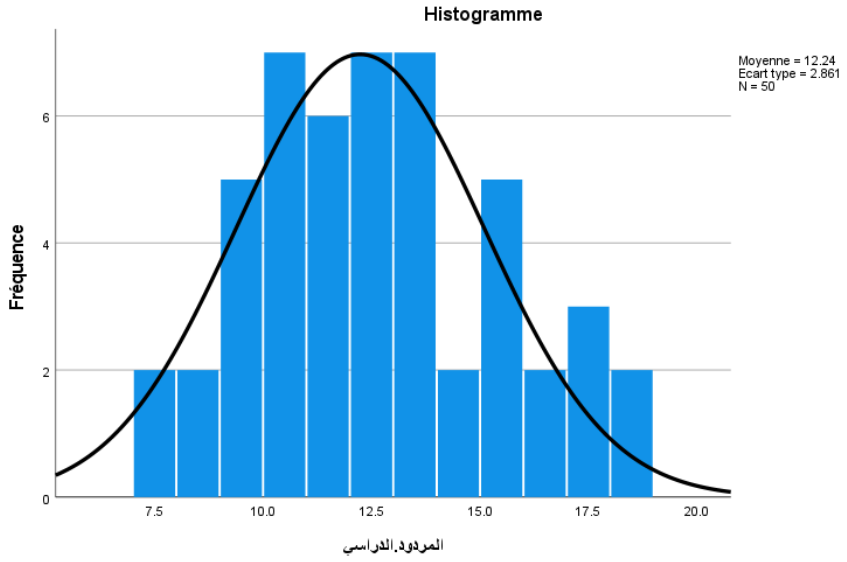
Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
المردود.الدراسي	50	7	18	12.24	2.861
N valide (liste)	50				

Statistiques

المردود.الدراسي

N	Valide	50
	Manquant	0
Moyenne		12.24
Médiane		12.00
Mode		12



Statistiques

أنماط.السلطة.الوالدية

N	Valide	50
	Manquant	0
Moyenne		83.50
Médiane		84.00
Mode		84

1. توجد علاقة دالة إحصائية بين أنماط السلطة الوالدية والمردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

Corrélations

		المردود.الدراسي	أنماط.السلطة.الوالدية
المردود.الدراسي	Corrélation de Pearson	1	.656**
	Sig. (bilatérale)		.004
	N	50	50
أنماط.السلطة.الوالدية	Corrélation de Pearson	.156	1
	Sig. (bilatérale)	.280	
	N	50	50

Intervalles de confiance

	Corrélation de Pearson	Sig. (bilatérale)	95% intervalles de confiance (bilatéral)[a]	
			Inférieur	Supérieur
المردود.الدراسي - أنماط.السلطة.الوالدية	.656	.004	-.128	.416

a. L'estimation est basée sur la transformation r-à-z de Fisher.

2.توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط السلطة الوالدية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس.

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
أنماط.السلطة.الوالدية	ذكر	29	81.72	7.211	1.339
	أنثى	21	85.95	5.371	1.172

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Std. standard	Inférieur	Supérieur
أنماط.السلطة.الوالدية	Hypothèse de variances égales	2.331	.133	-2.268	48	.038	-4.228	1.865	-7.977	-.479

	Hypothèse de variances inégales			-2.376	47.942	.022	-4.228	1.779	-7.806	-.650

Tailles d'effet pour échantillons indépendants

		Standardisation[a]	Estimation des points	95% Intervalle de confiance	
				Inférieur	Supérieur
أنماط.السلطة.الوالدية	d de Cohen	6.508	-.650	-1.223	-.070
	Correction de Hedges	6.612	-.640	-1.204	-.069
	Delta de Glass	5.371	-.787	-1.391	-.167

3. توجد فروق دالة إحصائيا في أنماط المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تعزى إلى متغير الجنس.

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
المردود.الدراسي	ذكر	29	11.49	2.643	.491
	أنثى	21	13.28	2.885	.630

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
								Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	F	Sig.	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Std. standard	Inférieur	Supérieur

المردود.الدراسي	Hypothèse de variances égales	.392	.534	-2.276	48	.027	-1.791	.787	-3.374	-.209
	Hypothèse de variances inégales			-2.244	40.901	.030	-1.791	.798	-3.404	-.179

Tailles d'effet pour échantillons indépendants

		Standardisation[a]	Estimation des points	95% Intervalle de confiance	
				Inférieur	Supérieur
المردود.الدراسي	d de Cohen	2.747	-.652	-1.225	-.073
	Correction de Hedges	2.790	-.642	-1.206	-.071
	Delta de Glass	2.885	-.621	-1.207	-.021